King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

٣٦٥٦

ما الفرق بين الوثن والصنم ان الوثن ما كان له جثة من خشب او حجر او فضة
والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من جعل الوثن صنما انتهى

معنى المطاوعة قبول التاثر سواء كان الفعل لازما نحو قولك باعدته فتباعد
او متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه انتهى الفرق بين الذات والشخص ان
الذات اعم من الشخص لان الذات يطلق على الجسم وغيره والشخص لا
يطلق الا على الجسم انتهى النكت جمع نكتة هي في الاصل نقطة بيضاء في سواد
او عكسه والمراد ههنا لطائف الكلام ودقائقه الفرق بين متى اطلق
وكلما اطلق ان الاول مفيد الجزئية والثاني مفيد الكلية والمعتبر في الدلالة
هي الكلية الفرق بين الحذف والاضمار ان الحذف ترك الشيء مع ازالة
اثره والاضمار ترك الشيء مع بقاء اثره الفرق بين الاحصاء والعد ان
الاحصاء عبارة عما هو بحسب الاجمال كقولك خمسة الاف وستة الاف ونحوها
والعد عبارة عما هو بحسب التفصيل كقولك واحد واثنان وكذا البواقي انتهى
الفرق بين العدم والفناء ان العدم هو سلب الوجود اعم من ان يكون سابقا
او لاحقا والفناء لاحقا فافهم الفرق بين الباء ومع ان مع لاثبات
المصاحبة ابتداء والباء لاستدامتها انتهى فان قيل ما الفرق بين
العارض والزائد قلنا بينهما عموم وخصوص مطلقا الزائد عام والعارض
خاص لان كل عارض يكون زائدا كاصطبر فان الطاء فيه عارض وزائد واما
الالف في ضارب زائد لا عارض انتهى

Copyright © King Saud University

٤١٥
ش.أ

شرح الاردبيلي على الانموذج ، تأليف محمد بن عبد الغني الأردبيلي ٠٠-٦٤٧هـ. بخط بيرام بن عبد الرحمن ، سنة ١٠٧٥هـ.

٣٦٥٦ ٦٠ق ١٩س ١٢،٧×١٩،٥سم

نسخة حسنة خطها تعليق حسن . طبع

١- الأعلام ٧ : ٨٠ ، فهرس دار الكتب المصرية ٢ : ١٢٣

١- النحو ، اللغة العربية أ- الأردبيلي ، محمد بن عبد الغني -٦٤٧هـ ب- اسم الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح انموذج الزمخشري .

Copyright © King Saud University

صاحب كوزجه يوسف أغا

شرح الاردبيلي خزينه

على الانموذج همايون

في النحو

استصحبه الفقير الحقير درويش سيد
عبد الباقي المولوي ابن الشيخ
السيد ابو بكر المولوي
شيخ بمولوي خانه با
حديد
سابقا
م

يارب لان كلامي
معناه لا يؤخذ نى
اللهم الى المنتهى
الاول بغير تام عن الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها تحرز بهاء الخطاب في اللسان وقوم بسببها المنطق الذي هو تحرز الانسان وجعلها سلما يرتقي بها الى ذروة حقايق القران والصلوة والسلام على خير الانام محمد الفرقان وعلى آله واصحابه اهل الايمان وبعد يقول العالم العابد الفاضل الكامل افضل الفاضلين اشرف المحققين مولانا المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول حاوي الاصول والفروع مميز الحلال والحرام المصون بعناية رب العالمين ملك القضاة والحكام جمال الملة والدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي متع الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته بحق خالقه لما رايت مختصر الامام الهمام علامة العالم استاد ائمة بني ادم جار الله العلامة قدس الله روحه ونور قبره اعني الانموذج في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم غزير الفحوى مرغوبا للمبتدئين وغيره مطلوبا لكل منتسب خيره ولم يكن له شرح يليق بالمبتدي ويلقي اليه مقاصده وقد كنت اريد تمهيدا للمبتدئين من اصحابنا المتخلفين في سلك احبابنا لا سيما قرة عين الزيدة وسرور نفس الكملة علاء الدين احمد بن صدر الامام رئيس الانام اقضى القضاة والحكام مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين مفضل الكاشي بلغهما الله [illegible] في العالمين اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه ويفيض عليه [illegible] من تحليل اللفظ [illegible] والتجاوز عن [illegible] معناه الاساس [illegible] والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها في اول كتبة الشرح حتى يكون كالزيادة للمتعلمين على التعريف الى اتمامها اي الفاظ المتن

للمتعلمين على التعريف ويغنيهم عن نسخ تعبث بها ايدي الجهلة بالتحريف التي
وارجو من الله ان يحفظني على الاتمام
ويجعله قائدا الى دار السلام
فانه المستعان
وعليه التكلان

الحمد هو الثناء باللسان على الجميل للتعظيم سواء كان واقعا في مقابلة النعمة اولا شرح

وقيل الحمد لله على النعماء الظاهرة والشكر على النعماء الباطنة قوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة

الفرق بين الحمد لله واحمد الله اي الحمد يدل على الدوام والثبات واحمد يدل على التجدد لان مفهومه زمان والزمان لا يخلو عن التجدد شرح

الفرقان وكل ما فرق الحق والباطل فهو فرقان قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان

كان قيل الفرق بين الحمد والمدح والشكر قلنا الحمد هو الذي يستعمل بعد الاحسان فقط والمدح اعم منه وقد يستعمل قبل الاحسان وبعده وكذلك ان المدح يمدح الاموات والاحياء والشكر اخص منهما لانه لا يستعمل الا في النعمة كذا ذكر في محله

قوله الملة والدين متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار ويقال للطريق المسلوك وباعتبار الانقياد الدين وباعتبار الاجتماع الملة والدين الطريقة المسلوكة وقيل قانون سماوي يتناوله ويجمع عليه شرح

النحو الة قانونية تعصم مراعاتها اللسان عن الخطاء في التلفظ كذا نقل

الصدر الحاج شمس الدين

التحريف هو تغيير اللفظ دون المعنى والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى وقيل التحريف بالتخلص

المشجاة [illegible] الذي يطلب منه العون وهو النصرة [illegible] والتكاء الواو وتاء [illegible] ومعناه الاعتماد والاتكاء ومعناه [illegible] ميل بعضه الى احد

شرح الأنموذج في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الكلمة لفظ مفرد **أقول** قبل الشروع في المقصود لا بد من تقديم مقدمة وهي هذه **اعلم** أن طالب كل شيء ينبغي أن يتصور أولاً ذلك الشيء بوجه من الوجوه لأن المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغي أيضا أن يتصور الغرض من مطلوبه لأنه إن لم يتصوره أولاً يكون سعيه عبثا فطالب النحو بتعلمه ينبغي أن يتصوره أولاً ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة **فنقول** النحو في اللغة القصد وفي عرف النحاة علم بأصول تعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء والغرض منه معرفة الإعراب والبناء والإعراب لا يوجد إلا فيما يقع في التركيب الإسنادي الذي لا يوجد إلا في الكلام والكلام إنما يركب من الكلمتين فلذلك جرت عادتهم في ترتيب الكتب النحوية بتقديم الكلمة والكلام على سائر الأشياء وتقديم الكلمة على الكلام لأنها جزؤه كما عرفت والشيء إنما يعرف بعد معرفة أجزائه **قوله** الكلمة لفظ مفرد تقديره الكلمة لفظ موضوع مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخطوط والعقود والإشارة والنصب وبالموضوع المهمل كديز وبالمفرد المركب كخمسة عشر وإنما قلنا إن المهمل يخرج بقيد موضوع لأن الموضوع لا يكون إلا لمعنى وإنما حذف قولنا لفظ موضوع لدلالة قوله مفرد عليه لأن المفرد لا يوصف به في اصطلاح النحو بين نوعي المعنى إلا اللفظ الموضوع **قال** إما اسم كرجل وإما فعل كضرب وإما حرف كقد **أقول** يعني أن أقسام الكلمة منحصرة في الثلاثة لأنها إن دلت بنفسها على معنى غير مقترن بأحد

الا

باحد الأزمنة الثلاثة أعني الماضي والحال والاستقبال فهو الاسم مثل رجل فإنه يدل بنفسه على ذات غير مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة وإن دلت بنفسها على معنى مقترن به فهو الفعل مثل ضرب فإنه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان الماضي وإن لم يدل بنفسها على معنى فهو الحرف كقد فإنه لا يدل على معنى بنفسه بل بواسطة غيره نحو قد قام زيد **قال** الكلام مؤلف إما من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر نحو زيد قائم وإما من فعل واسم نحو ضرب زيد ويسمى الجملة **أقول** لما بين الكلمة أراد أن يبين الكلام فقوله مؤلف احتراز عن المفرد مثل زيد وقوله إما من اسمين وإما من فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب أو من فعل وحرف نحو قد ضرب أو من حرفين نحو قد قد أو من حرف واسم نحو ما زيد **قوله** وإما من فعل واسم تقديره وإما من فعل واسم أسند ذلك الفعل إلى ذلك الاسم وإنما لم يذكره صريحا لأن قوله بعد هذا الاسم هو ما صح الحديث عنه يدل على أن الإسناد إنما يكون للفعل إلى الاسم فقوله زيد قائم مؤلف من اسمين أسند أحدهما وهو قائم إلى الآخر وهو زيد وقوله ضرب زيد مؤلف من فعل واسم أسند الفعل إلى الاسم فكل واحد منهما يسمى كلاما وجملة **قال باب** الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله حرف الجر والإضافة وعرف ونون **أقول** لما فرغ من تقسيم الكلمة شرع في مباحث أقسامها وقدم الاسم على الفعل والحرف لأنه أصل وهما فرعان

هذه صحيفة البيضاء . لا فيها كلمات السوداء والحمراء . لان على رأس الانسان يجي ما لا يوجل بسبب السوداء .
لان السوداء مرض لا يعطيه الله على الاعداء . لا سيما ابناء جنسنا على الخلفاء والمعداء .

علامة الاسم ضربان احدهما لفظي والثاني معنوي فاللفظي عشرة ثلثة في اوله واثنان في وسطه وخمسة في اخره اما الثلثة في اوله فالالف واللام للتعريف وحرف الندآء وحرف الجر واما الاثنان في اوسطه الف التكسير وياء التصغير واما الخمسة في اخره ياء النسبة والاضافة ونون التثنية والجمع وما عدا ذلك فاما علامة المعنوية كالاسناد والاضافة اي كون الاسم مسندا اليه وكونه مضافا

اذ هو لا يحتاج اليه في تاليف الكلام ومما يحتاج اليه **قوله باب** تقديره هذا باب والاسم في اللغة طائر وفي الاصطلاح ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج موسى فانه موسى قد اخبر عنه بالخروج ودخل حرف الجر يعني يجوز ان يدخل حرف الجر نحو مررت بعيسى فانه عيسى دخل الباء وهو حرف الجر واضيف يعني يجوز ان يضاف لا غيره نحو غلامك فان الغلام اضيف الى الكاف وعرف يعني يجوز ان يدخل الالف واللام نحو الرجل ونون يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو زيد وعمر فجميع هذه خواص الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف واما الاخبار عنه فلان الفعل خبر دائما فلا يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما حرف الجر فلان الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف او التخصيص او التخفيف كما سيجي والفعل والحرف لا يصلحان لشيء من ذلك واما الالف واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما لا يخبر عنهما واما التنوين فلانها علامة تمام مدخولها والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه **قال** واصنافه اسم الجنس العلم المعرب وتوابعه المبني المثنى المجموع المعرفة النكرة والمذكر المؤنث المصغر المنصوب اسماء العدد الاسماء المتصلة بالافعال **اقول** الاصناف بمعنى الاقسام يعني ان اقسام

وكل مثنى ومجموع من الاعلام فتعريفه باللام نحو الزيدان والزيدون والزيدات نحو عانين عرفات واذرعات فان هذه الاسماء معرفة بدون حرف التعريف وقالوا الكعب بن ربيعة الكعبات والعامر بن مالك بن جعفر والعامر بن الطفيل العامران وفي حديث زيد بن ثابت هولاء المحمدون

الاسم المذكورة في هذا الكتاب منحصرة في خمسة عشر قسما الاول اسم الجنس وهو ما يدل على شيء وعلى ما اشبهه كرجل والثاني العلم وهو ما يدل على شيء معين ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد والثالث المعرب وهو ما اختلف اخره باختلاف العوامل لفظا كزيد او تقديرا كسعدى والرابع التوابع المعرب وهي كل اسم ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم قائم الخامس المبني وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل نحو كم واين وهو لا والسادس المثنى وهو ما لحقت في اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو ما يدل على احاد يدل على احد ها واحد كزيدين ورجال وهندات والثامن المعرفة وهو ما يدل على شيء معين نحو انا وانت والتاسع النكرة وهي ما يدل على شيء غير معين كغلام والعاشر المذكر وهو ما خلا اخره عن تاء التانيث والالف المقصورة والممدودة كرجل والحادي عشر المونث وهو ما في اخره احديهن كمراة وحبلى وحمراء والثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل والثالث عشر المنسوب وهو ما لحق اخره ياء مشددة ليدل على نسبة شيء اليه كبغدادي والرابع عشر اسماء العدد وهي

اسماء

رأيت جعفراً في جعفر يأكل جعفراً

اسم رجل اسم نهر صغير اسم كبك

اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين وثلثة والخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعلم وعالم وعليم ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التي يذكر كل واحد منها مع ما يتعلق به في هذا الكتاب على الترتيب قال اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم اقول لما فرغ من تعداد اصناف الاسم مجملا شرع في تعدادها مفصلا وراعى في التفصيل ترتيبه في الاجمال فلا جرم ابتدأ ههنا بما ابتدأ به هناك اعني اسم الجنس الذي هو اول الاصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم بنفسه واسم معنى وهو ما يقوم بغيره كعلم ثم مثل لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق فحصل اربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق كرجل والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كمفهوم قال العلم الغالب عليه انه ينقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينقل عن فعل كيزيد وتغلب وقد يرتجل كغطفان اقول لما فرغ عن الصنف الاول شرع في الصنف الثاني اعني العلم انه ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر الصغير ثم نقل منه وجعل علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد فانه في الاصل مضارع زاد فنقل منه ثم جعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اي يجعل في اول وضعه علما من غير ان ينقل

فقال الغالب على العلم

واما منع الجر والتنوين من غير المنصرف لشبهه الفعل فوجه المشابهة ان الفعل
بعد الاسم من حيث الفائدة والاشتقاق وكل واحد من هذه الاسباب تابع
للاول واذا وجد اثنان منها في اسم تحقق الشبه فمنع ما منع منه روحي

ثم سمي كغطفان فانه وضع اولا علما لقبيلة فالعلم اما منقول او مرتجل
والمرتجل كغطفان والمنقول اما مفرد او مركب والمفرد اما اسم
جنس فهو الغالب كجعفر واما فعل ماض كشمر فانه في الاصل بمعنى
جد ثم جعل علما لفرس او مضارع كيزيد او امر كاصمت بكسر الهمزة
فانه في الاصل امر من اصمت على وزن تنصر بمعنى اسكت فجعل
علما لبرية قال احد سمع صوتا لصاحبه فيها اصمت وغير ضمتها الكسر
كما غير بناؤه الى الاعراب والمركب اما اسنادي كتابط
شرا فان معناه في الاصل اخذ تحت ابطه شرا فجعل علما لرجل اخذ
تحت ابطه حية او سيفا او اضافي كعبد الله او غيرهما كبعلبك فانه
بعل اسم لصنم والبك بمعنى الدق فجعل علما لبلدة وللعلم قسمة
اخرى وهي انه ان كان فيه مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطة والا
فان كان في اوله ابا وآما فهو الكنية كابي عمرو وام كلثوم والا فهو الاسم
كجعفر **قال** المعرب وهو على ضربين منصرف وغيره وهو ما يدخله
الرفع والنصب والجر والتنوين وغير منصرف وهو الذي يمتنع الجر
والتنوين ويفتح في موضع الجر نحو مررت باحمد الا اذا اضيف
او عرف باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر **اقول** لما فرغ
من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني المعرب فنوعه
على نوعين منصرف وغير منصرف والمنصرف وهو ما يدخله الرفع
والنصب والجر والتنوين كزيد في قولنا جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد

ثم قال ويفتح ولم يقل ينصب مع ان الفتح من القاب البناء وكلامه في المعربات لان العرف وعلامه يستعمل
الالقاب في المعربات لانه يقول المراد من الفتح الحركة ولو قال ينصب لكان المراد مفعولا لان النصب علم المفعولية
واذا قال ينصب كان تقديره مفعولا في موضع الجر وهذا ممنوع

ومثال التانيث طلحة، ومثال المعرفة زينب، ولمثال العجمة ابراهيم، ومثال الجمع مساجد، ومثال التركيب معدي كرب، ومثال الالف والنون مزيدتان عمران، ومثال الوزن الفعل احمد

بزيد وغير المنصرف وهو الذي يمتنع الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر لان الجر
والفتح اخوان كباحمد في قولنا مررت باحمد بفتح الدال واما منع
من الجر والتنوين كما سيجيء من بعد وهو ان غير المنصرف ما فيه
سببان او سبب يتكرر من الاسباب التسعة الاتية وكل واحد من تلك
الاسباب فرع الاصل كما سيحقق ان شاء الله تعالى فيكون في كل غير منصرف
فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان فيه الفرعيتين احدهما احتياجه
في تاليف الكلام الى الاسم كما عرفت والثانية انه مشتق من الاسم
فالمشتق فرع المشتق منه فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين تابعه
ان يمنع منه اقوى خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير
المنصرف الى شيء او عرف بلام فان الجر لا يمنع منه حينئذ لان الاضافة
واللام من خواص الاسم فيقوى بسببهما الاسمية فيه وتضعف مشابهه
الفعل فيدخل له ما منع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت
باحمدكم فان احمد لما اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر فان
احمر لما دخل اللام كسر راؤه **قال** والاعراب هو اختلاف آخر
الكلمة باختلاف العوامل واختلاف الآخر اما بالحركات نحو جاءني
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء
الستة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك
البواقي **اقول** لما فرغ من بيان المعرب اراد ان يبين ما به

فان قيل كان الاعراب في آخر الكلمة دون اولها ووسطها فنقول لان الاعراب صفة للمعرب
من حيث الحقيقة لانه يدل على كونه فاعلا ومفعولا او مضافا اليه ولما كان الاعراب بمنزلة
الصفة للمعرب والصفة لا تكون الا بعد الفراغ من الموصوف فكذلك الاعراب لا تكون الا
بعد الفراغ من الكلمة وهو آخرها حلبي على المتوسط

فان قيل الكلام في المعرب والفعل مبني ولم قال اسما كانت او فعلا قلنا المراد من الفعل المضارع فقط في لاير الاعتراض ثم

يصير الاسم المعرب معربا اعني الاعراب وهو اختلاف
آخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها فخرج
بالآخر الاول والوسط فان اختلافهما لا يسمى اعرابا كرجل وجمل
ورجال وباختلاف العوامل احترازا عن اختلاف الآخر لا
بالعوامل نحو ضرب ومن الضارب وانما اختص الاعراب
باختلاف الآخر لان اختلاف الاول والوسط دليل على
وزن الكلمة فلا يصير دليلا لشيء آخر واختلاف آخر الكلمة اما بالحركات
كاختلاف آخر زيد في نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء
سمتها العرب بالاسماء الستة اذا كانت مضافة الى غير
ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه اخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
فتقول لبيانه اختلف فيها بالحروف نحو جاءني ابوه ورايت اباه
ومررت بابيه فآخر الاب يختلف ولكن لا بالحركات بل
بالحروف اعني بالواو في الرفع والالف في النصب والياء
في الجر وكذلك تقول في البواقي نحو اخوه اخاه اخيه حموها حماها
حميها هنوه هناه هنيه فوه فاه فيه ذو مال ذا مال ذي مال وانما
عربت هذه الاسماء بالحروف لا بالحركات لانها تقتضي بسبب تعدد
يقتضيه تحقق معانيها اذ الاب مثلا انما يتصور بعد تصور من له
الابن مع ان آخرها حروف يصلح ان يكون علامة الاعراب

فلم

فان قيل لم يقل ابوها صاحبي وجاءوا اباهم عنادا قلنا المراد من الابوة وكذا البواقي فيكون الواو في هذه الاسماء علامة الرفع والالف على النصب والياء على الجر كفاية

فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزداد الثقل وانما قال مضافة لانها لو كانت
غير مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني اب ورايت
ابا ومررت باب وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها اذا اضيفت
الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاءني ابي ورايت
ابي ومررت بابي وفيها قيد آخر اخرج الاول ان تكون مكبرة
لانها ان كانت مصغرة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني ابيك
ورايت ابيك ومررت بابيك والثاني ان يكون مفردة لانها
ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف لكن لا بجميعها بل بعضها
نحو جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين والثالث جمعا
يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك اذا كانت جمعا صحيحا نحو
جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين واما بتمام الحركات
وذلك اذا كانت جمع تكسير نحو جاءني آباؤه ورايت آباءه ومررت بآبائه
قال وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما اقول لما ذكر الموضع الاول من المواضع الاربعة التي فيها
الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني وهو كلا
للمذكر وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى المضمر يكون
اعرابها ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع وبالياء
في حالتي النصب والجر نحو جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما
ورايت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما و

وبالمرأتين كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما يشبهان التثنية من حيث اللفظ فكما ان في اخر التثنية الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالة النصب والجر فكذلك كلا وكلتا الا انهما لما كانا لازما الاضافة لم يظهر فيهما نونهما وانما قال بمضاف الى المضمر لانهما اذا اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين **قال** في التثنية والجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين **اقول** لما تبين الموضع الثاني من المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث والرابع وهما التثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا بالحروف ولكن بعضها اعني الالف في رفع التثنية والواو في رفع الجمع والياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين وانما اعربت التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات وقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة فلو لم يكونا معربا بهما ايضا للزم للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة الالف والواو والياء ومواضعها في التثنية والجمع ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوزيع بالضرورة وانما اختص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف في تثنية

الافعال

الافعال والواو في جمعها علامتان للمرفوع اعني الفاعل نحو ضربا ويضربان واضربا وضربوا ويضربون واضربوا فجعلتا في التثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا لتناسب الاسماء الافعال وجعل الجر بالياء لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمصحح احترازا عن الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف بل بالحركات سبين معنى المصحح والمكسر وقت بيانهما ان شاء الله تعالى **قال** وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصا وسعدي والقاضي في حالة الرفع والجر **اقول** المعرب قسمان قسم يظهر اعرابه في لفظه وقسم لا يظهر والمصنف لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر القسم الثاني فقال وما لا يظهر الاعراب في لفظه اي اخره اي والمعرب الذي لا يظهر اعرابه في لفظه قدر في محله اي يحكم بان فيه اعرابا مقدرا سواء كان اخره الفا منقلبة عن لام الفعل كعصا فان اصله عصو فقلبت الواو الفا فصار عصا او الف التانيث كسعدي والقاضي بالعكس بالكسر وسعدي والقاضي بالفتح ومررت بعصا وسعدي والقاضي فلا يظهر الاعراب في لفظة عصا وسعدي في حالة الرفع والنصب والجر لان اخرهما الف وهي لا تقبل الحركات واما القاضي فلا يظهر اعرابه لفظا في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء واما النصب فيظهر لخفة ولذلك قال في حالة الرفع والجر والحاصل ان المعرب اما ان يدخل الحركات

واتبعوا النصب فيهما على الجر لان الرفع ... لان كل واحد منهما فضلة في الكلام ومن جهة قرب المخرج لان الفتح من اقصى الحلق والكسرة من وسط الفم وضمة من الشفتين

او رعاية تقديره بالحروف في الجمع المذكر اي الجمع المصحح مضافا ملاقيا ساكنا بعده نحو جاءني صالحو القوم و رأيت صالحي القوم
ومررت بصالحي القوم هذا القسم آخر الاقسام الستة وهو ما عرب بتقدير الحروف في احوال الثلثة فان الجمع في المثال
المذكور اعرابه بالواو رفعا و بالياء نصبا وجرا لكن الواو والياء في اللفظ ملاقيات الساكن بعدهما وهو لام المعرف
في القوم فالحرف به هو معرب تقديره بالحروف اولا اعتبار بالخط بل المعتبر وهو اللفظ وليس في اللفظ واو ولا ياء ولذلك

اسماء الستة اذا القاها ساكن بعدها فهي
المضاف معربة بالحروف تقديرا نحو هذا ابو الحسن
ورأيت ابا الحسن ومررت بابي الحسن شرح تمام

الثالث لفظا كزيد او تقديرا كعصا واما ان يدخل بعض الحركات
الثالث لفظا كاحمد او تقديرا كسعدى واما ان يدخل الحركات الثالث
بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالاسماء الستة او تقديرا وهو غير
موجود واما ان يدخل بعض الحروف الثلثة لفظا كالتثنية والجمع
وكلا او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخل بعض الحروف
الثلثة بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح المضاف الى ياء المتكلم
نحو مسلمي اصله مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مسلمي فهذه عشرة
اقسام قسمان منها منتفيان في كلام العرب والباقية قد عرفت
امثلتها قال واسباب منع الصرف تسعة العلمية والتأنيث
ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة
والالف والنون المضارعتان لالفي التأنيث اقول الاصل
في الاسماء ان يكون منصرفة معربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدل
كل حركة على ما هي دليل عليه اعني الرفع على الفاعلية والنصب
على المفعولية والجر على الاضافة والمصنف لما ذكر ما يقتضي العدول
عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب بالحركات
التقديرية او بالحروف اراد ان يذكر ما يقتضي العدول عن
الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب منع الصرف
وهي تسعة العلمية كزينب والتأنيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد
والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك

والعجمة

والعجمة كابراهيم والالف والنون المضارعتان اي المشابهتان
لالفي التأنيث يعني المقصورة والممدودة مثل حبلى وحمراء في عمران
وعثمان قال متى اجتمع في الاسم سببان منها او تكرر واحد كالجمع
ومصابيح لم ينصرف الا ما كان على ثلثة احرف ساكن الوسط
كنوح ولوط فان فيه مذهبين الصرف لخفته وغير المنصرف
لحصول السببين فيه اقول لما عد اسباب منع الصرف اراد
ان يذكر شرائطها فقال متى اجتمع في الاسم سببان منها اي
من الاسباب التسعة او تكرر واحد منها كالجمع والفي التأنيث
فان كلا منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف ذلك الاسم اي يكون
غير منصرف فيمنع من الجر والتنوين الا ما كان يعني الاسم الذي كان
على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان في ذلك الاسم
مذهبين احدهما الصرف لخفته فان الاسم انما يصير غير منصرف
بسبب الثقل الحاصل من السببين والثلاثي ساكن الوسط
في نهاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقل السببين والمذهب الثاني انه غير المنصرف
لحصول السببين فانما صارت الاسباب مانعة من الصرف
لان الاسم بسببها شبه الفعل من الفرعيتين كما ذكرنا فان كلا من هذه
الاسباب فرع الاصل العلمية للتنكير والتأنيث للتذكير ووزن
الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف والعدل للمعدول عنه والجمع للواحد
والتركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون لمدخولهما

فان قيل ان ماه وجور لثلاثي ساكن الوسط في غاية الخفة فغاية خفته تقاوم العجمة او العجمة فيزول احدهما فيزول التانيث ايضا ولا سم لا يكون غير منصرف بسبب واحد قلنا لا نسلم ان غاية خفته تقاوم العلمية والعجمة بل يكون نقاوم التانيث فيكون الاسم غير منصرف بالعجمة والعلمية ولو سلم ان غاية الخفة تقاوم العلمية او العجمة لكن لا نزول بها وجود العلمية بل تاثيرها قلنا وان شرط وجود العلمية لا تاثيرها . شرح

وانما احتيج في منع الصرف الى سببين او تكرر واحد منها ليلايلزم منع الصرف المخالف للاصل في اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء يشابه للفعل في سبب واحد من تلك الاسباب وانما قيل للثلاثي الذي يكون فيه مذهبان كنوح ولوط احترازا عن الثلاثي الساكن الوسط الذي يكون فيه ثلاثة من الاسباب فانه لا ينصرف البتة كماه وجور اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة والتانيث المعنوي **قال** وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب **اقول** لما فرغ من ذكر الاسباب التي تمنع الصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير الى قاعدة يفيد فايدة وهي ان غير العلمية من الاسباب لا يزول عن الاسم بالكلية البتة واما العلمية فقد تزول بقصد التنكير اعني العموم في ذلك الاسم نحو رب احمد كريم لقيته وح ينظر فان لم تكن العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يضر بزوالها كما جدا اذا جعل علما ثم نكر وان كانت العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم بالتنكير في الغالب نحو احمد لان الاسم كما انه ينصرف بعروض العلمية ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية وح لا تعتبر وصفية لانها تضاد العلمية واذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف كذلك لان الوصفية الزايلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه

والا

لطيفه

جاءني رجل من العرب واسمه احمد يريد ان يدخل في بيت امراة اجنبية من العرب فقالت الامراة انصرف وانت اجنبي مني وقال انا احمد واحمد لا ينصرف وقالت الامراة احمد لا ينصرف ان كان معرفة وان كان نكرة ينصرف سم الجلاله

وانما جمع بالالف والتاء مع انها جمع المرفوع نظرا الى الجماعة لا الى كل واحد من الافراد

قوله المرفوعات جمع مرفوع لا المرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل وجمع هذا الجمع مطرد في صفة جمع المذكر الذي لا يعقل كالصافنات في جمع الصافن للمذكور من الخيل وجمال سبحلات اي ضخمات وكالايام الخاليات جامي

المرفوع الدال عليه المرفوعات لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد جامي

والاخفش ينصرفه ~~لانه التسقط~~ **قال المرفوعات** وهي على ضربين اصل وملحق به والاصل هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت زيدا وزيد ضرب **اقول** لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان لكل قسم منها الافراد متعددا اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع اصل وهما فرعان اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب والمجرور فيقال قام زيد وزيد قايم ولا يقال زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوع على ضربين اصل وملحق به والاصل الفاعل لانه عامل فعل حقيقي غالبا بالقياس الى معمول غيره وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعني الضمة اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات فاعطى الثقيل القليل والنصب اعني الفتحة اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطى الخفيف الكثير فبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه ونقول الكسرة لما لم تبلغ رتبة الضمة في الثقل ولا رتبة الفتحة في الخفة والمضاف اليه لما لم يبلغ ايضا رتبة الفاعل في القلة ولا رتبة المفعول في الكثرة وتناسبا فاعطيناها والفاعل عند المصنف اسم اسند اليه ما تقدم من فعل او شبهه وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم اسند اليه فعل مقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت فان التاء ضمير بارزة

وعامل باقي المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل في العمل فمعموله يكون اصلا

فان قيل لا نسلم ان الفاعل اقل المعمولات والمفعول اكثر المعمولات بل بالعكس لان كل فعل لازما كان او متعديا تقتضي الفاعل واللازم لا تقتضي المفعول فعلم ان الفاعل اكثر من المفعول قلنا لا نسلم ان القلة والكثرة هنا بذلك الاعتبار بل ... فعل فاعل واحد او من الافعال ما يقتضي مفعولا واحدا او اثنين او ثلثة مفاعيل بخلاف الفاعل

ووجه المشابهة المبتدأ بالفاعل لان كل واحد منهما مسند اليه
ووجه المشابهة الخبر بالفاعل لان كل واحد منهما جزء الثاني من الكلام
معنى

المسند اليه ضرب وستتر كزيد ضرب فانه في ضرب ضمير مستتر المسند
اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر
واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد
ضارب غلامه فان غلامه مسند اليه شبه فعل وهو ضارب ولنا مباحث
في ذلك نحن قريب قال والملحق به جملته اضرب المبتدأ وخبره اقول
لما ذكر الاصل في المرفوعات اراد ان يذكر الملحق بالاصل وما يتعلق
والملحق بالاصل خمسة اضرب الضرب الاول المبتدأ وخبره وهما
عند المص اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد كزيد قائم فانهما اسمان
مجردان عن العوامل اللفظية لاسناد احدهما وهو قائم الى الاخر وهو
زيد فالمسند اليه اعني زيد يسمى مبتدأ والمسند اعني قائم يسمى خبرا قال وحق
المبتدأ ان يكون معرفة وقد يجي نكرة نحو شر اهر ذا ناب اقول وحق
المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشيء لا يحكم عليه الا بعد معرفته
المبتدأ النكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شر نكرة قريبة من المعرفة
لانه في معنى ما اهر ذا ناب الا شر فشر بالحقيقة فاعل والفاعل نكرة
يقرب من المعرفة بتقدم الفعل عليه قال وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان
معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا اقول وحق الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم
والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة لانه ان كان معرفة كان معلوما للمخاطب فلا يكون
في الحكم فائدة وقد يجيئان يعني المبتدأ والخبر معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا
فالمقدم من الاسمين في المثالين يكون مبتدأ والمؤخر خبرا قال والخبر على نوعين

مفرد

اعلم ان الجملة التي لها محل من الاعراب سبعة جملة مستقلة
وصلة الموصول وجملة تفسيرية التي للمفسر بالاعراب والمعطوف
والوصفية وجوابية للقسم وجوابية للشرط غير الجازم فوائد

مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب
ابوه واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه اكرمك
وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام اقول الخبر على نوعين الاول
مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب او مشتقا
مضافا نحو زيد ضاربك او جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او جامدا
مضافا نحو زيد غلامك والثاني جملة وهي على اربعة اضرب فعلية اي يكون
جزؤها الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة
فعلية خبر لزيد واسمية اي يكون جزؤها الاول اسما نحو عمرو اخوه ذاهب
جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون اولها حرف شرط نحو زيد ان تكرمه
يكرمك فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي يكون
ظرفا او بمنزلة الظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك
ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام فان
من الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لبشر قال
ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتدأ الا اذا كان معلوما نحو البر الكر بستين
درهما اقول لا بد في الجملة الواقعة خبرا من ضمير يرجع الى المبتدأ كما
في الامثلة لان الجملة مستقلة حيث هي جملة بنفسها فلو لم يكن
فيها ضمير يربطها بالمبتدأ لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما
من سياق الكلام فانه حينئذ يحذف من اللفظ ويقدر في النية نحو البر الكر بستين
درهما فان الكر بستين درهما جملة من المبتدأ والخبر اعني بستين والضمير محذوف والتقدير
وهي خبره

اي البر مبتدأ والكر مبتدأ ثان و بستين خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره في محل الرفع بانه خبر المبتدأ الاول سعد الله

والقافية المطلقة هو الذي كان في اخره احدى حروف
المد وهي الالف والواو والياء والقافية المقيدة وليس
في اخره احدى حروف المد ه

التسجيع هو الذي يكون في اخر المصراع
الثاني حروف الذي كان في اخر
المصراع الاول تاحفظ

البرّ الكرّ منه بستين درهما وانما حذف منه لدلالة سياق الكلام
عليه فان تقديم البرّ على الكرّ يدل على ان الكرّ يكون من البرّ فيستغني عن ذكره
والكرّ نوع في الكتاب من المكيال قال وقد يتقدم الخبر على المبتدا نحو
منطلق زيد اقول حق المبتدا ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم
عليه التقدم لكن قد يتقدم الخبر على المبتدا نحو منطلق زيد فان زيد مبتدا
ومنطلق خبر له مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع الى تقديم
بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز حذف احدهما عند الدلالة
كما قال قوله تعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتدا والخبر هو الثبوت
لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما عند الدلالة
اي اذا وجدت قرينة تدل على ذلك المحذوف كما قال الله تعالى فصبر جميل
فانه اما خبر المبتدا المحذوف والتقدير امري صبر جميل او مبتدا الخبر
محذوف فالتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة ههنا وجود فصبر جميل لانه
يصلح احد جزئي الكلام فيدل على ان الجزء الاخر محذوف بناسبه
قال والاسم في باب كان نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الضرب
الاول من ضروب الملحق بالاصل شرع في الضرب الثاني وهو
الاسم في باب كان اي المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة
افعال يذكر في باب الفعل وسميت ناقصة لان فيها نقصانا
وذلك لانها افعال لا يتم بفاعلها بل يحتاج الى اسم اخر تنصبه
كما سيجيء وتسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل

حق المحكوم عليه ه

فصبر جميل اي فامري صبر جميل او فصبر
جميل اجمل وفي الحديث الصبر الجميل الذي
لا شكوى فيه الى الخلق قاضي

والخبر

والخبر بمنزلة المفعول نحو كان زيد منطلقا قال والخبر في باب ان
نحو ان زيدا منطلق اقول الضرب الثالث من الضروب الملحق بالفاعل
هو الخبر في باب ان اي المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وهي
ستة احرف تذكر في باب الحروف تدخل على المبتدا والخبر فتنصب
المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ان زيدا منطلق قال
وحكمه حكم خبر المبتدا الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا منطلق
ولا تقول ان منطلق زيدا ولكن تقول ان في الدار زيدا اقول حكم
خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدا في كونه مفردا مشتقا
او غير مشتق مضافا نحو ان زيدا ضارب وان زيدا ضاربك وان زيدا غلامك
ومن كونه جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه او اسمية نحو ان عمروا
اخوه او شرطية نحو ان زيدا ان تكرمه اكرمك او ظرفية حقيقة ان خالدا
امامك او مجازية نحو ان بشرا في الكرام ومن كونه مستحقا للضمير
اذا كان جملة كما مر ومن كونه مستغنيا عن ذكر ذلك الضمير اذا كان معلوما
نحو ان البرّ الكرّ بستين درهما ومن كونه جائز الحذف عند الدلالة نحو ان
مالا وان ولدا اي ان لهم مالا وان لهم ولدا الا في تقديمه اي في تقديم
الخبر باب ان على اسمه فانه غير جائز وتقديم خبر المبتدا جائز في الجملة
لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهة الفعل كما سيجي فيكون عملها فرعا لعمل
الفعل ومرفوع الفعل يتقدم على منصوبه فلو قدم مرفوع هذه الحروف ايضا
لم يبق فرق بين عمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقديم الخبر

وان زيدا غلامه

على المبتدا فانه جائز وتقديم خبر باب ان
على اسمه غير جائز ه

على الاسم ان رفع الظرف لا يظهر في اللفظ او لانه في الظرف اتساعا لكثرة وقوعه في كلامهم
ليس في غيرها فتقول في مثال ذلك ان زيدا منطلق ولا تقول
ان منطلق زيدا بتقديم الخبر الغير الظرف ولكن تقول ان في الدار
زيدا بتقديم الخبر الظرف على الاسم **قال** وخبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
افضل منك وقد يحذف كقولهم لا باس **اقول** الضرب الرابع من
ضروب الملحق بالفاعل خبر لا لنفي الجنس اي المرفوع بها وقيده
لا بالتي لنفي الجنس احترازا عن لا التي بمعنى ليس فان خبرها منصوب
وقد يحذف خبر لا لنفي الجنس اذا دل عليه قرينة كقول العرب لا باس
اي لا باس عليك **قال** واسم ما ولا بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقا وما
رجل منك ولا احد افضل منك **اقول** الضرب الخامس من ضروب الملحق
للفاعل اسم ما ولا بمعنى ليس اي المرفوع بهما نحو زيد في ما زيد منطلقا ورجل
في ما رجل خيرا منك واحد في لا احد افضل منك وانما مثل في ما بمثالين
لانها في المعرفة والنكرة بخلاف لا فانها لا تعمل الا في النكرة وذلك لانهما
انما تعملان لشبههما بليس وشبه ما اكثر من شبه لا لان ما لنفي الحال
مثل ليس بخلاف لا فانها لنفي الاستقبال خاصة **قال** المنصوبات
على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو المفعول وهو على خمسة اضرب
المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضربا وضربة وضربتين
وقعدت جلوسا **اقول** لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب
وهو المرفوعات شرع في القسم الثاني اعني المنصوبات وانما قدمها

على

على المجرور لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات فيكون المنصوبات
اصلا بالقياس الى المجرورات او لان عامل المنصوبات انما يكون
فعلا وقد قلنا انه اصل في العمل فعمولها ايضا يكون اصلا والمنصوبات
على ضربين كالمرفوعات اصل وملحق بالاصل والاصل هي المفاعيل لانه
عواملها افعال حقيقة بخلاف باقي المنصوبات فان عواملها اما حروف
او افعال غير حقيقية والمفاعيل خمسة اضرب الاول المفعول المطلق
وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهذا للتاكيد اي معناه معنى الفعل
بلا زيادة وضربة وضربتين وهذان للعدد اي معناهما معنى الفعل مع
زيادة وهي افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع نحو جلست
جلسة بكسر الجيم اي نوعا من الجلوس وانما لم يذكره لقلته وانما ذكر قوله قعدت
جلوسا ليعلم انه يشترط المفعول المطلق موافقة الفعل في المعنى وان لم
يوافقه في اللفظ وانما يسمى مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشيء كتقييد المفعول به
بالباء والمفعول فيه بالفاء والمفعول له باللام والمفعول معه بالواو **قال** والمفعول به
نحو ضربت زيدا **اقول** الضرب الثاني من ضروب المفاعيل المفعول به
ويسمى مفعولا به لوقوع فعل الفاعل عليه نحو ضربت زيدا **قال** وينتصب
بفعل مضمر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس **اقول** نصب
المفعول به بفعل مضمر اي مقدر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس
فان مكة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير تريد مكة تصيب
القرطاس وانما حذف لدلالة الحال عليه **قال** ومنه المنادى المضاف

اي من المفعول به بالعامل المضمر

وعامل المجرورات لا يكون الا غير فعل ابدا صح

قال غالبا لانه قد يكون غير مصدر نحو ضربت
سوطا فانه سوط غير مصدر ويسمى مفعولا مطلقا
مجازا تسمية الدال باسم المدلول شرح

وانما قال غالبا لان المفعول المطلق قد يكون غير المصدر
نحو قولك ضربته انواعا من الضرب فانواعا
منصوب على المصدرية وليس بمصدر وانما هو
في معناه ومن ذلك قوله [illegible] وجاهد واجتهد
جادّه [illegible] حفظ

نحو يا عبد الله والمضارع له نحو يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا راكبا
اقول اضمار فعل المفعول به اما على طريق الجواز كما مر واما على طريق الوجوب
وذلك في المنادى فلذلك قال ومنه المنادى اي من المنصوب
بالمضمر المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له اي المشابه
للمضاف نحو يا خيرا من زيد فان خيرا لا يتم الا بمن زيد كما ان المضاف
لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اي غير المعين نحو يا راكبا فكل
من هذه الثلثة منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره لان حرف النداء
اعني يا بدل منه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير
ادعو عبد الله وادعو خيرا من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل
منه يا قال واما المفرد المعرفة فمضموم نحو يا زيد ويا رجل اقول المنادى
اما مفرد معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ
كما مر واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد
فان تقديره ادعو زيدا واما لفظه فمبني على الضم وانما بني هذا لانه يشبه
كاف الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف والخطاب
وكاف ادعوك يشبه بكاف الخطاب ذلك من جهتين الجهتين
وكاف ذلك حرف مبني الاصل فيه بكونه مبنيا ايضا لان
مشابه المشابه للشيء كذلك الشيء فيكون مبنيا ايضا وانما بني على الحركة
فرقا بين البناء اللازم والعارض وانما بني على الضم ليخالف حركة
اعرابه حركة بنائه فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت

او مجرور

١٤

او مجرور وذلك اذا ادخلت عليه لام الجارة نحو يا لزيد
وتسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى المنادى المستغاث
وانما اعرب المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه
الشبه اعني الافراد في الاولين والتعريف في الثالث وانما اعرب
المستغاث لان الغاء عمل حرف الجر غير واقع في كلام العرب
قال وفي صفة المفرد المعرفة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف
وفي النصب لا غير يا زيد صاحب عمرو اقول صفة المنادى المعرفة
اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب
نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبني يشبه
المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب فلعروض
حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في صفته النصب لان صفة
المبني انما تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرناه وباعتبار شبهه
بالمعرب يجوز الرفع لان صفة المعرب انما تتبعه في اللفظ واما صفته
المضاف فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى
المضاف مع قربه من حرف النداء لا يجوز فيه غير النصب وصفته
المضافة يكون كذلك بل هو بطريق الاولى لبعدها منه قال واذا وصف
بابن مضاف الى علم فان وقع بين العلمين فتح المنادى لقولك يا زيد بن عمرو
والا فالضم يا زيد بن اخي ويا رجل بن زيد اقول اذا وصف
المنادى بلفظ ابن مضاف فان وقع الابن بين العلمين اي يكون

قوله وبعد علم فتح المنادى اى يبنى على الفتح اختيارًا مع جواز الضم
لقولك يا زيد بن عمرو وانه لم يقع بين العلمين فضم المنادى اى يبنى
على الضم وجوبًا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد بن اخى
او لا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله لا بعده علم نحو يا رجل
ابن اخى وانما لم يذكره المص لانه يعلم مما ذكر لان انتفاء العلمية في احد
الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بالطريق الاولى فانما
فعلوا ذلك لان وصف المنادى بابن بين علمين كثير في كلام العرب
والفتحة خفيفة والكثرة يستدعي الخفة فلذلك قيد الوصف بابن بين
العلمين فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين العلمين غير كثير في
كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا هند بنة زيد و يا هند بنة [illegible] و يا امرأة
ابنة زيد و يا امرأة ابنة اخى قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع اقول
لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت
مفردة اراد ان يذكر ان ايا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك
فان صفته وان كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس
في يا ايها المنادى الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك لانه المقصود بالنداء
ههنا هو الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرف التعريف اعني اللام وحرف
النداء اتوا بلفظة اي لتفصيل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها
والتزموا رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال ويحذف حرف
النداء من العلم المضموم [illegible] اقول لما ذكر المنادى اراد انه يشير الى جواز
او المضاف

حذف

حذف حرف النداء وتمثل بمثالين مثال الاول قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا ومثال الثاني قوله تعالى فاطر السموات والارض اى يا يوسف
ويا فاطر السموات وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم كثير
الاستعمال والمضاف قد يحذف [illegible] قد طال بالاضافة فناسبهما
التخفيف وقد يحذف المنادى اى [illegible] كقول الخطيب ايها
الناس وقول العباد [illegible] لا يزال محسنا احسن الي والتقدير يا ايها
الناس يا من [illegible] والمراد بمن هو الله تعالى قال ومن خصائص المنادى
الترخيم اذا كان علما غير مضاف ولا مستغاث وزايدا على ثلثة احرف
نحو يا حار و يا عثم و يا منص و يا اسم اقول لما ذكر المنادى اراد ان يذكر
بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو حذف اخر المنادى للتخفيف
والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لو لم يكن علما لم يعلم انه حذف منه شيء
ام لا ويشترط انه يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما انه يحذف
فيه من اخر المضاف او من اخر المضاف اليه والاول باطل لان تمام
المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط والثاني كذلك لانه ليس
باخر المنادى ويشترط ايضا ان يكون زايدا على ثلثة احرف
لانه الثلاثي لو رخم لبقي على حرفين وذلك غير جائز [illegible] يا حارث
في حارث و يا عثم في [illegible] على الثلاثة انما يشترط في المنادى لا يكون فيه تاء
التانيث واما اذا كان فيه تاء التانيث فيجوز الترخيم وان لم يكن
علما ولا زايدا على ثلثة احرف نحو يا عاذل و يا ثبة في عاذلة

الترخيم في اللغة التسهيل وفي الصناعة حذف اخر الكلمة من غير علة ٥

و يا اسم في يا اسماء

في يا عثمان و يا منص في يا منصور والعلم انه [illegible] والزيادة

وانما سمي مثالين احدهما غير علم الا انه زائد على ثلثة احرف والآخر غير علم وغير زائد على ثلثة احرف و[illegible] فان ثبة في اللغة الجماعة فيقال ثبات كثيل باعتبار العلم وثبي باعتبار الجماعة صح

[illegible]

وثبة ويعلم من قوله غير مضاف انه المركب المخبر الاضافي فقد رخم فيقال يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث لان تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه **قال** والمفعول فيه وهو الظرف في الزمان ينتصب كله نحو آتيته اليوم وبكرة وذات ليلة والمكان لا ينتصب منه الا المبهم نحو قمت امامك والمحدود منه نحو صليت في المسجد **اقول** الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو الظرف اعني ظرف الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه والظرف الزماني ينصب كله اي محدودا اعني معينه نحو آتيته اليوم ومبهمه نحو آتيته بكرة وذات ليلة اي ليلة فذات زائدة ويجوز ان تكون بمعنى صاحبة اي في ساعة هي صاحبة هذه اللفظ وهو الليلة فظرف المكان لا ينتصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد لظرف المكان المحدود من في نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت المسجد وانما ينتصب الفعل المعين من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعين دون المكان المعين كضرب فانه دال على الزمان المعين وهو الماضي ولا يدل على المكان المعين والمكان المبهم نحو الجهات الست وهو فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق **قال** والمفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع نحو ما صنعت واباك وما شانك وزيدا ولا بد له من فعل او معناه **اقول** الضرب الرابع من ضروب المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد

واو

١٦

ما تصنع به

وحي

واما في زيدا والمعنى ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام نح

واو بمعنى مع ولذلك سمي بالمفعول معه نحو ما صنعت واباك اي مع ابيك وما شانك وزيدا اي مع زيد ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال الاول او معنى فعل كالمثال الثاني فان معنى ما شانك وزيدا ما تصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين **قال** والمفعول له نحو ضربت تأديبا له وكذلك كل ما كان علة للفعل **اقول** الضرب الخامس من ضروب المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذلك يسمى بالمفعول له نحو ضربت تأديبا له اي لتأديبه وكذلك كل شيء كان علة لفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن في قولك جئتك للسمن **قال** والملحق به سبعة اضرب الحال وهو بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قايما **اقول** لما فرغ من الاصل في المنصوبات اعني المفاعيل شرع في الملحق بالاصل وهي سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال وهي بيان هيئة الفاعل او المفعول نحو ضربت زيدا قايما فان قايما حال اما من التاء والمعنى ضربت زيدا حال كوني على هيئة القيام واما عن الفاعل والمفعول به معا نحو ضربت زيدا قايمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زايدة في الكلام كالمفعول **قال** وحقها التنكير وحق ذي الحال التعريف وان تقدم الحال على ذي الحال جاز تنكيره نحو جاءني راكبا رجل **اقول** حق الحال ان يكون نكرة لانها لو كانت معرفة لالتبست بالصفة في مثل ضربت زيدا الراكب وحق ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو كانت نكرة لالتبست بها ايضا

لو

فالحال على سبعة اضرب
حال منتقلة . حال مؤكدة . حال موطئة . حال مترادفة . وحال دائمة . وحال متداخلة
ضربت زيداً قائماً . زيد ابوك عطوفاً . انا انزلناه قرآناً عربياً . رايت زيداً عالماً . كان زيد قادراً . زيد ابوك متقابة
جاء زيد ... عالماً

في مثل ضربت رجلا قائما وان تقدم الحال عليها في الحال جاز تنكير ذي الحال
نحو جاءني راكبا رجل لعدم الالتباس لان الصفة لا تتقدم على الموصوف
واعلم انه لابد للحال من عامل وهو اما فعل كما مر او شبه فعل نحو زيد
ضارب عمرو راكبا او معنى فعل نحو هذا عمرو منطلقا فانه بمعناه اشير عمرو
منطلقا وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمخبر راشدا
مهديا اي اذهب راشدا مهديا **قال** والتميز وهو رفع الابهام نحو
عن الجملة في قولك طاب زيد نفسا او عن المفرد في قولك عندي راقود خلا
ومنوان سمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا **اقول** الضرب الثامن من
الملحق بالمفعول التميز وانما الحق به كما في الحال في التميز هو رفع الابهام
اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفسا فان طاب زيد كلام تام لا ابهام
في احد طرفيه الا ان نسبة الطيب الى زيد مبهمة فانه يحتمل ان يكون الى
زيد او الى ما يتعلق به من النفس والعين والقلب وغير ذلك ونفسا
يرفع ذلك الابهام ويميز ما هو المنسوب اليه في الحقيقة عن غيره
والمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد
والمبالغة فان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفوس حيث انه يفسر
اولا والتميز فعل المتكلم في الحقيقة لكن يسمى الاسم الذي يرفع الابهام به تميزا مجازا اه
واما عن المفرد والمراد بالمفرد ههنا كل اسم يتم بالتنوين نحو عندي راقود
خلا اي دن طويل الاسفل يقير الداخل او بنون التثنية نحو عندي منوان
سمنا او بنون شبه الجمع نحو عندي عشرون درهما او بالاضافة نحو

فان الحاصل بعد الطيب اعني المناق بلا تعب ... معلول

زيد نفسا طابت ...

المقير بالزفت في فتلمس ٥

... عبارة عن ... بيع ... عبارة ... واشتد فيه ... ولا ... بين ...

عندي

١٧

عندي ملؤه اي ملؤ الاناء عسلا فان راقود ومنوان وعشرون وملؤه
مبهمة تحتمل اشياء مختلفة وخلا وسمنا ودرهما وعسلا يرفع ذلك الابهام
ويميز المقصود عن غيره ولابد للتميز من عامل وهو اما فعل نحو طاب
واما اسم نحو عشرون والتميز لا يتقدم على عامل الاسم بالاتفاق اه
اي اتفاق النحاة لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون
وفي تقديمه على عامله الفعل خلاف فبعض جوزه لقوة الفعل
في العمل متمسكا بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق
تطيب فان نفسا قد تقدم على تطيب والمختار عدم الجواز
لان الفعل وان كان اقوى في العمل فان المانع من التقدم عليه موجود
فيه والجواب عن البيت ان الرواية الفصيحة فما كاد
نفسي بالفراق تطيب على ان نفس اسم كاد وتطيب خبره **قال**
والمستثنى بالا بعد كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا او بعد كلام
غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا وانه كان الفصيح هو البدل
اقول الضرب الثالث او مفعول في الحقيقة كما سيجيء
بعد هذا والمستثنى اما بالا او بغير الا والثاني هو المستثنى بعدا وحاشا
وما خلا وليس وبيتا ولا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا وما خلا
زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا وذلك واجب النصب
لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلها والتقدير وما عدا وما خلا و
ليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء نحو جاء القوم

على ان نفس اسم كاد وتطيب خبره

... على تطيب ...

اعلم ان هذا البدل يخالف سائر الابدال من وجهين
احدهما ان البدل والمبدل منه متوافقان في الايجاب
والنفي في سائر الابدال وههنا ليس كذلك والثاني
ان البدل فيه بعض المبدل منه اذا كان بدل البعض
من الكل نحو ضربت زيدا راسه وليس ههنا كذلك اه

المستثنى المنقطع هو الذي ذكر بعد الا واخواتها ولم يكن مخرجا بالا نحو جاءني القوم الا حمارا

غير زيد وسوى زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه
مضاف اليه واما بحاشا وخلا وعدا ولا سيما نحو جاءني القوم حاشا
زيدٍ او خلا زيدٍ او لا سيما زيدٍ يجوز فيه انواع الاعراب اما في حاشا
وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة والنصب
على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية يقال حاشاك وعداك
وخلاك اي تجاوزك والجر بناء على انها حروف الجر واما في
لا سيما فالرفع على انه مركب من لا وسيّ بمعنى المثل واصله سِوْي فلما سكن
الواو قلبت الواو ياء وادغمت فيه فيكون ما بمعنى شيء اضيف اليه
سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لا مثل شيء
هو زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى
والجر على ان ما زائدة وسي مضاف الى زيد والاول اعني المستثنى بالا
اما متصل وهو المخرج من متعدد بالا او منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج من متعدد
والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك المتعدد او مؤخر عنه
والمؤخر اما بعد كلام موجب اي غير منفي او بعد كلام غير موجب
اي منفي وهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب
والمستثنى المتصل المقدم بعد المنفي والمستثنى المتصل المؤخر كلام بعد المنفي
والمستثنى المنقطع ثلثة منها واجب النصب وواحد منها مختار رفعه
فقوله والمستثنى عطف على قوله والتمييز والتقدير والملحق به سبعة اضرب
الحال والتمييز والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب

نحو

نحو جاءني القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن المستثنى بحاشا
وغيرها مما يجوز فيه غير النصب وقوله بعد كلام موجب احتراز عن
القسم الثاني الذي اشار اليه بقوله او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني
احد الا زيدا ونبه بقوله وان كان الفصيح هو البدل على جواز النصب
فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية من احد وانما قلنا ان المعنى هو المستثنى
المتصل المؤخر لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع
على ذلك وانما لم يجوز الرفع في الاول على البدلية لان المبدل منه
في حكم السقوط كما سيجيء فلو رفع الاول على البدلية لصار التقدير جاءني
الا زيد فيلزم مجيء العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثاني
فانه يستقيم ذلك فيه فصار والتقدير ما جاءني الا زيد والمعنى ما جاءني
من العالم سوى زيد وذلك ممكن **قال** والمستثنى المقدم نحو ما جاءني
الا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو ما جاءني احد الا حمارا **اقول** هذا
هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلعدم
جواز تقديم البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين
احد وحمار وانما اتى بالمثالين في المنفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبهما
بالطريق الاولى لانه اذا كان تقدم المستثنى والانقطاع مانعين من
البدلية مع النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب يكون اولى **قال**
وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني
احد غير زيد وغير زيد **اقول** قد عرفت ان المستثنى بغير واجب

وما جاءني احد غير حمار

الجر واما النصب على تحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا في كل موضع كان المستثنى
بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وحيث
ما كان جايز النصب يكون غير كذلك فتقول جاءني القوم غير زيد
بالنصب كما قلت جاءني القوم الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد وغير زيد
بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا وتقول ما جاءني غير زيد
احد بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيدا احد وتقول ما جاءني احد غير حمار
بالنصب ايضا كما قلت ما جاءني احد الا حمارا **قال** والخبر في باب كان
نحو كان زيد منطلقا **اقول** الضرب الرابع من الضروب الملحق بالمفعول
الخبر في باب كان اي المنصوب بكان واخواتها من الافعال الناقصة
نحو منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول **قال**
والاسم في باب ان اي المنصوب بالحروف المشبهة من ضروب
الملحق بالفعل نحو زيدا في ان زيدا قائم وانما الحق بالمفعول لانه كلا من هذه
الحروف متضمنة بمعنى فعل كما سيجيء في باب الحروف فاسماؤها
مفاعيل بالحقيقة **قال** واسم لا التي لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام
رجل عندك او عندي او مضارعا له نحو لا خيرا منك عندنا **اقول**
الضرب السادس من ضروب الملحق بالمفعول اسم لا التي لنفي الجنس اذا كان
مضافا نحو غلام في لا غلام رجل عندك او مضارعا له اي مشابها للمضاف
نحو خيرا عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى النفي فما بعدها في معنى المفعول
قال واما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك **اقول** اسم لا لنفي الجنس انما يكون

منصوبا

١٩

وانما اشترط ان يكون مضافا او مشابها له لانه لو كانت نكرة مفردة يكون مبنيا متوسطا

منصوبا اذا كان مضافا اي مضارعا له كما مر واما المفرد اعني غير المضاف
والمضارع له فمفتوح اي يجب ان يبنى على الفتح نحو لا غلام لك اما البناء
فلانه جواب عن السؤال مقدر كان سائلا قال هل من غلام لي عندك
فقيل في جوابه لا غلام لك عندي وكان من الواجب ان يقال لا من
غلام لك بزيادة من ليطابق السؤال الجواب لكنهم حذفوها من الجواب
بقرينة السؤال فتضمنها الجواب واحتاج اليها واشبه بذلك الحرف
واما البناء على الحركة فللفرق بين البناء اللازم والعارض واما البناء على
الفتح فللخفة وقد يحذف اسم لا اذا كان معلوما نحو لا عليك اي لا
باس عليك **قال** وخبر ما ولا بمعنى ليس وهي اللغة الحجازية والتميمية
رفعهما على الابتداء **اقول** الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول
خبر ما ولا بمعنى ليس اي المنصوب بهما نحو ما زيد منطلقا ولا رجل
افضل منك وهي اي هذه اللغة اعني النصب بما ولا اللغة الحجازية
واللغة التميمية رفعها على الابتداء اي رفع الاسمين الواقعين بعد لا
وما على ان الاول مبتدا والثاني خبره ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا بشرا
وما هن امهاتهم ودليل التميمية دخولهما على القبيلتين اعني الاسماء والافعال
وان العامل يجب ان يختص باحدهما **قال** واذا تقدم الخبر
او انتقض النفي بالا فالرفع نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق **اقول**
اذا تقدم خبر ما ولا على اسمهما او انتقض بان يقع خبرها بعد الا فالرفع لازم
اي بطل نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق ولا يجوز نصب منطلق
عملهما

ازال الله عنكم كل آفة
وسد عليكم سبل المخافة
ولا زالت نوابكم لديكم
كنون الجمع في حال الاضافة

عملا

لانهما ولا انما علي حيث بينهما لبس من جهة النفي فبطل عملهما بتقديم الخبر
على الاسم لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما
وبين ليس وكذلك يبطل عمل ما بزيادة ان معها نحو ما ان زيد منطلق
للضعف بالفاصل **قال المجرورات** على ضربين مجرور بالاضافة
ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد وسرت من البصرة الى الكوفة
اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع
في القسم الثالث اعني المجرورات فقال ما قال وقوله مجرور بالاضافة
مجمل لا يعلم منه ان العامل في المضاف اليه هو المضاف او الحرف المقدر
او كلاهما ولكل منهما قائل **قال** والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى
اللام او بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة **اقول** الاضافة بمعنى
اللام ~~او بمعنى~~ انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف
ولا ظرفه نحو غلام زيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه من جنس
المضاف نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وثوب قطن وقد يكون بمعنى في و
ذلك اذا كان المضاف اليه ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اي ضرب
في اليوم كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اي مكر في الليل والنهار ولم يتعرض لها لقلتها
قال واللفظية وهي اضافة اسم الفاعل ~~اللفظية~~ الى مفعوله نحو ضارب
زيد والصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه **اقول** يعني بالمفعول
المفعول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك
انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال

نحو

نحو قوله تعالى ثياب سندس خضر

اي غلام لزيد

نحو زيد ضارب عمرو الآن او غدا فان عمرا ههنا لو لم يكن مجرورا
بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا بان كان بمعنى
الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة ح لفظية بل
معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي كما سيجي
ومن الاضافة ~~اللفظية~~ اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد
معمور الدار ذكره المص في المفصل **قال** ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف
عن التعريف **اقول** لا بد ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة
لان الغرض منها اما تعريف المضاف من ذلك اذا كان المضاف اليه
معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة فالمضاف ان كان
معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة والاول يستلزم اجتماع
التعريفين التعريف الذاتي والمكتسب من المضاف اليه الثاني يستلزم
تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال الغلام زيد ولا الخاتم
فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا ذلك في اسماء العدد
نحو الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه
عن القياس واستعمال الفصحاء **قال** وتقول في اللفظية الضارب زيد
والضاربو زيد والضارب الرجل ولا يجوز الضارب زيد
اقول لا يشترط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة المعنوية
اراد ان يذكر انه لا يشترط في اللفظية لان الغرض منها التخفيف
وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره وتقول الضاربا زيد

الغلام الرجل

والضارب زيد لحصول التخفيف فيه بحذف النون وتقول
ايضاً الضارب الرجل لانه يشبه قولنا الحسن الوجه من حيث ان المضاف
في الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف اليه ايضاً معرف باللام
فلا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم
التخفيف واما جاز الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه فبحذف الضمير
وجيئ باللام ففيه نوع خفة **قال** والمعنوية تعرّف كل مضاف
الى المعرفة الا نحو غير ومثل وشبه تقول مررت برجل غيرك
ومثلك وشبهك **اقول** الاضافة المعنوية تجعل كل مضاف
الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلاماً قبل الاضافة نكرة عام وبعدها
يصير معرفة الا نحو مثل وغير وشبه من الاسماء التي توغلت في الابهام
فانها لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بسببها فانك
تقول جاءني رجل غير زيد ولم يعلم ان من هو غير زيد اي رجل من الرجال
والدليل على ان هذه الاسماء لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة
انها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت
برجل غيرك ومثلك وشبهك **قال** وقد يحذف المضاف
ويقام المضاف اليه مقامه كما في قوله تعالى واسئل القرية **اقول** يجوز
ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اي يعرب اعرابه
اذا دلت عليه قرينة كما في الاية فان قوله تعالى واسئل القرية يدل
على ان التقدير واسئل اهل القرية لان السؤال عن القرية غير معقول

واما

بالّلام

لانّ الضمير واللام حرف والانفكاك لان الحرف اخف من الاسم لان الاسم مستقلة بنفسه بخلاف اللام

خاصاً

واما اذا لم تدل عليه قرينة فلا يجوز حذفه فلا يقال رايت هنداً اذا كان
المراد غلام هند **قال** والتوابع وهي خمسة التاكيد نحو جاءني زيد نفسه
والرجلان كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد النكرة بها **اقول** لما فرغ
من مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول التاكيد
وهو على ضربين لفظي ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ الاول به او بمرادفه
ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب زيد ضرب
وفي الحرف نحو ان ان زيداً قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي
الضمير نحو ما ضربني الا انت انت ومررت بك انت والمعنوي
انما يكون بالفاظ مخصوصة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل
واجمع واكتع وابصع وابتع فالاول والثاني اعني النفس والعين يؤكد بهما
المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين نوع ونوع
آخر باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهند
نفسها وعينها والزيدان والهندان انفسهما او عينهما والزيدون انفسهم
والهندات انفسهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانها مضافة الى ضمير
التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله
تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني كلا وكلتا لا يؤكد بهما
الا المثنى فيقال جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والباقي انما يؤكد
بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز في كل باختلاف
الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة

ذكر اسم التثنية الاثنين بلفظ الجمع فقال قلوبكما ولم يقل قلباكما

كلهن ومن البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد كله اجمع
واكتع وابتع وابصع والجارية كلها جمعا كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني
القوم كلهم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع بتع
بصع ولم يذكر المصنف التاكيد اللفظي لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي
وانما ذكر من الالفاظ المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين
لاشتراكهما ~~بكلا عن كلت لاشتراكهما اخواته~~ وذكر كلا لاختصاصه باختلاف
الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعين عن بقية الالفاظ لاشتراكهما في تمام
الاحكام ايضا وقوله ولا تؤكد النكرات يعني بالتاكيد المعنوي لان البحث
فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تاكيدا للنكرات
لتناقض الكلام اذ المؤكد ح يقتضي العموم والمؤكد يقتضي الخصوص اعلم ان
اكتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانها لا يذكرون اجمع الا على ضعف
ولا يتقدم عليه وفائدة التاكيد امن المتكلم عن فوات مقصوده اما في اللفظي
فلانه اذا قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمعه المخاطب اول مرة فيفوت
مقصوده مثلا فربما يتوهم السامع انه انما مر بمنزلة زيد وقال مررت
بزيد مجازا فاذا اكد بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود
قال والصفة نحو رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمي وعدل و
ذو مال **اقول** الثاني من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت
وهو اما مشتق واما في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو رجل ضارب
او اسم مفعول نحو رجل مضروب او صفة مشبهة نحو رجل كريم والتي في
معنى

وابتع مه

معنى المشتق اما مفرد او مركب والمركب اما اضافي او غيره
فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي منسوب الى هاشم والمفرد
نحو رجل عدل اي عادل والمركب الاضافي نحو رجل ذو مال اي متمول
وفائدة الصفة في المعارف التوضيح نحو جاءني زيد الظريف
وفي النكرات التخصيص نحو جاءني رجل عالم **قال** وتوصف
النكرات بالجمل نحو مررت برجل وجهه حسن ورأيت رجلا
ابجه كرمه **اقول** يجوز وصف النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت
برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدا وخبر صفة لرجل او الفعلية
نحو رأيت رجلا ابجه كرمه فان ابجني كرمه فعل وفاعل ومفعول
صفة لرجل والشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت
والظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشترط ان يكون الجملة
خبرية اي محتملة للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة انما يكون
خبرا عن الموصوف وانما لم يتعرض المص لذلك اعتمادا على المثال ولا
يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجمل نكرات والصفة يجب ان توافق الموصوف
في التعريف ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كهاء
وجهه وكرمه **قال** والصفة توافق الموصوف في اعرابه وافراده وتثنيته
وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه **اقول** الصفة اما فعل للموصوف
او فعل متعلقه والثاني سيجي والاول يجب ان توافق الموصوف في
عشرة اشياء وهي التي ذكرت في الكتاب اي اذا وجد شي منها في الموصوف

لان الجملة مه

يجب ان يوجد في الصفة ايضاً وهذه العشرة بعضها تمكن الاجتماع
وبعضها غير تمكن الاجتماع اما الثاني فكما الاعراب الثلاثة فانه لايمكن
ان يجتمع بعضه مع البعض وكما الافراد والتثنية والجمع فانه لايمكن ايضا
ان يجتمع بعض هذه الثلاثة مع البعض الاخر وكما التعريف والتنكير و
والتذكير والتانيث فانه لايمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين
واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى اربعة واحد من الاعراب
وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد
من التذكير والتانيث نحو رجل عالم فان الصفة والموصوف متوافقان
في اربعة من العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير فاذا قيل
رجلاً او رجل فالواجب عالما او عالم واذا قيل رجلان او رجال فعالمان
او عالمون فاذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امراة فعالمة
وعلى هذا القياس قال ويوصف الشي بفعل ما هو من سببه نحو مررت
برجل منيع جاره ورحب فناؤه وموؤدب خدامه اقول هذا هو القسم
الثاني من قسمي الصفة اعني وصف الشي بفعل سببه اي يوصف الشي بفعل شي
اخر متعلق به يكون ذلك الشي اعني الثاني حاصلاً بسبب الشي الاول
نحو مررت برجل منيع جاره اي مانع جاره ورحب اي واسع فناؤه
وموؤدب خدامه فان المنع والوسعة والتاديب ليس شي منها
فعلا للرجل وانما هي افعال جاره وفنائه وخدامه الان الجار والفناء
والخدام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل من هذه الثلاثة سببا له

لانه

لانه اذا تعلق شي بشي فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لايقال
مررت برجل منيع جارك لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة فلما كان
لذلك نزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به في الاحكام وجعل
وجعل وصفا له فهو في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة المتعلق ولذلك
وجب ان يوافق الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام
اللفظية اعني الخمسة الاول من العشرة وهي الرفع والنصب والجر
والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية فانه
يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق فيقال جائني رجل حسن
غلامه ورايت رجلاً حسناً غلامه ومررت برجل حسن غلامه
وجائني الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل الحسن غلامه ومررت
بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعني حسنا والحسن الموصوف اللفظي
اعني رجلاً والرجل في الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير ولا يوافقه
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه في ذلك
بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده فاعله
فان كان مقتضيا للافراد او التثنية والجمع او التذكير او التانيث
فعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته مثلا كما سيجي تحقيقه
ان شاء الله تعالى قال والبدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل
من الكل نحو رايت زيداً اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيداً
راسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت

وهو الجار والفناء والخدام

ولا[illegible] صفة للرجل

يعني يوحد الوصف ان ما بعده مقتضيا لافراده
وان كان مقتضيا للتثنية والجمع ان كان مقتضيا
لجمعه وقس على هذا

برجل حمار **اقول** الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب
لانه انه كان البدل كل مبدل منه فبدل الكل من الكل نحو رايت
زيدا اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض
من الكل نحو ضربت زيدا راسه فان الراس بعض زيد والا فان كان
البدل مشتملا فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب
يشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار وتسمى
بدل الغلط لوقوع الغلط في مبدل منه فان القايل انما اراد ان
يقول مررت بحمار فغلط فقال برجل ثم استدرك فقال بحمار
فهو بدل مما فيه الغلط وفايدة البدل رفع اللبس فانك اذا قلت
ضربت زيدا مثلا يحتمل ان يكون ضربت راسه او غير راسه واذا قلت
راسه رفعت اللبس وتحقيقه انه يذكر اسم ثم يذكر اسم اخر ويجعل
الاول في حكم الساقط ليحصل بيان ما لا يحصل بدون ذلك ويجب
ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى المبدل منه ليرتبطا
معا كما عرفت في المثال **قال** وتبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس
ويشترط في النكرة المبدلة ان يكون موصوفة **اقول** يجوز ان تبدل
النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة فالبدل والمبدل منه اذا يكون نان
على اربعة اقسام لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك
او نكرتين نحو رايت رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل منه
نكرة نحو رايت رجلا اخاك او على العكس نحو قوله بالناصية ناصية كاذبة

وبشرط

ويشترط في هذا القسم اعني في النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون موصوفة
مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل في الكلام هو
البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان للفرع مزية
على الاصل وتبدل ايضا الظاهر من المضمر وعلى العكس فيحصل بحسب
ذلك ايضا اربعة اقسام اخر وانا اذكر امثلة بدل الكل كما في اقسام
المعرفة والنكرة فعليك باستخراج امثلة سائر الابدال فالظاهر من الظاهر
قد عرفت والمضمر من المضمر نحو زيد ضربته اياه والظاهر من المضمر زيد
ضربته اخاك وعكسه نحو ضربت زيدا اياه **قال** وعطف البيان
وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه نحو جاءني اخوك زيد ومر بي ابو
عبد الله **اقول** الرابع من التوابع اي يجعل اشهر اسميه تابعا بان يذكر بعده
نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد هذا كما يقال له الاخ وابو عبد الله
يقال لكن زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ ومن ابي عبد الله يذكر ثانيا
بيانا للاول واذا كان بالعكس فبالعكس نحو جاءني زيد اخوك وابو عبد الله
زيد وهذا مذهب البعض والاخرون لا يفرقون بين ان يذكر الاشهر
اولا او اخرا وفايدة عطف البيان ايضاح المتبوع **قال** والعطف
بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر في باب
الحروف **اقول** الخامس من التوابع العطف بالحروف ويقال له
النسق نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو معطوف عليه وحروف العطف
تذكر في باب الحروف ان شاء الله تعالى **قال** المبني وهو الذي سكون

عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه

اخره وحركته لا لعامل نحو كمْ وايْنَ وحيثُ وامسِ وسكونه يسمى و
وقفا وحركاته فتحاً وضماً وكسراً **اقول** لما فرغ من توابع المعرب شرع
في المبني فقال المبني هو الذي سكون آخره وحركة آخره لا بسبب عامل
نحو سكون كم وحركة اين وحيث وامس فان كل ذلك مما ليس
بسبب عامل وسكون اخر المبني يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا
ومعنى المبني في اللغة المثبت ويسمى المبني المصطلح مبنيا لثباته على حالة واحدة
مع اختلاف عامل **قال** وسبب بنائه مناسبته غير المتمكن **اقول** سبب بناء المبني
مناسبته لغير المتمكن اعني الحرف والماضي والامر بالصيغة واو يناسب
الماضي من حيث المعنى لان معناه تحققت ورويد يناسب الامر من جهة
المعنى ايضا لانه بمعنى امهل **قال** فمنه المضمرات وهي على ضربين متصل نحو ضربتُ
وضربكَ وضربكِ وداره وثوبي وضربا وضربوا وضربن وكذلك المستكن
في زيد ضرب وافعل ونفعل وتفعل ويفعل ومنفصل نحو هو وهي
وانا ونحن وانت واياك واياه **اقول** بعض المبني المضمرات وبنيت
لمناسبة بعضها الحرف في الصيغة ويحمل الباقي عليه والمضمر على ضربين ضرب
متصل اعني الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب
نحو اخوكَ اخوكما اخوكم اخوكِ اخوكما اخوكن واما منصوب
مخاطب نحو ضربكَ ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكن او غايب
نحو ضربه ضربهما ضربهم وضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا واما
مجرور بحرف الجر مخاطب نحو مرّ بكَ مرّ بكما مرّ بكم وبكِ مرّ بكما مرّ بكنّ

او غايب

او غايب نحو مرّ به مرّ بهما مرّ بهم مرّ بها مرّ بهما مرّ بهن او متكلم نحو مرّ بي مرّ بنا
او مجرور بالاضافة غايب نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما
دارهن واما مجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز نحو ضرب
ضربا ضربوا ضربتا ضربن ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ضربتُ
ضربنا وكذلك المستكن اي المستتر فانه ايضا متصل كهو في زيد ضرب
وانا في افعل ونحن في نفعل وانتَ في تفعل اذا كان مخاطبا وهي في
واذا كانت غايبة وهو في يفعل وضربتْ ومنفصل اعني الذي يمكن
ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن انتَ انتما انتم انتِ
انتما انتن انا نحن والمنصوب المنفصل نحو اياكَ اياكما اياكم
اياكِ اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي ايانا
قال ومنه اسماء الاشارة نحو ذا وتا وتي وتهي وته وذي وذهي وذه
واولاء **اقول** بعض المبني اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره
وذان وذين للمثنى في الرفع وغيره وتا وتي وته وذي وذهي وذه للمفرد
المؤنث العاقلة وغيرها وتان وتين للمثنى في الرفع وغيره ولا لثنية غيرها
وتا واولاء بالمد والقصر لجمعهما وانما بنيت اسماء الاشارة لمناسبتها
الحرف اما من جهة الاحتياج الى المشار اليه وذلك في الجميع واما من
جهة انه وضع بعضها وضع الحرف فيحمل الباقي عليه **قال** ويلحق باوائلها
حرف التنبيه نحو هذا وهاتا وهذه وهؤلاء ويتصل باواخرها كاف
الخطاب نحو ذاك وذلك وتاك وتالك وتيك وتلك وذانك

واولئك

واولئك اقول تلحق با وائلهما اي اوايل اسماء الاشارة حرف التنبيه التي طلب لئلا يفوت غرض المتكلم نحو هذا هذان هذين وهاتا وهاتان وهاتين هاتي هاته وهذه وهذي وهذه وهولاء ويتصل باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم ان الخطاب الى اي جنس من المذكر والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وكذلك ذانك وذينك وتاك وتاكما وتاكم وتاك تاكما تاكن وتانك وتينك واولئك فاذا قيل ذاك يكون الاشارة والخطاب كلاهما الى المفرد المذكر واذا قيل ذانك يصير الاشارة الى التثنية المذكر والخطاب فاذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تاك يكون الاشارة الى مفرد مونث والخطاب الى مفرد مذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف ينعكس واذا عرفت ذاك فقس الباقي عليه ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد **قال** ومنه الموصولات نحو الذي والتي واللاتي واللات واللوات واللاتي واللاي وما واي واية **اقول** بعض المبني الموصولات نحو الذي للمفرد المذكر عاقلا وغيره والتثنية اللذان في الرفع واللذين في النصب والجر وجمعه الذين في احوال الثلث والتي للمفرد المؤنث عاقلة وغيرها تثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتي بالياء الساكنة بعد التاء واللات بالتاء المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة المكسورة واللاء بالهمزة المكسورة واللاي بالياء المكسورة واللواتي بالتاء المكسورة والياء الساكنة

وما

وقد تكون من عامل كقوله نحا
ومنهم من يبني على لغته

وما بمعنى الذي والتي غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذي او التي او الذين واللاتي عاقلا غالبا واي للمفرد المذكر واية للمؤنث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة والعائد كما سيجي ومن الموصولات ذو بمعنى الذي والتي في لغة طي كقولهم جاءني ذو قام وذو قامت اي الذي قام والتي قامت وذا بعد ما الاستفهامية جائز ان يكون ذا بمعنى الذي او التي نحو ماذا صنعت اي واي شي الذي صنعت واية صنعة التي صنعت ومنها الالف واللام في نحو الزانية والزاني اي التي زنت والذي زنا والمص لم يذكر هذه الثلثة اختصارا على ما هو اكثر استعمالا **قال** والموصول ما لابد له من جملة تقع صلة له ومن ضمير عائد اليه نحو جاءني الذي ابوه منطلق او ذهب ابوه ومعرفته وما طلبته **اقول** الموصول اسم لابد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق في نحو جاءني الذي ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه نحو من عرفته وكرهته وكطلبته في نحو طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة لانها مبهمة في اصل وضعها ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها من جملة توضحها وسميت تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصولات موصولات لاتصال الصلة بها وصلة الالف واللام لا يكون الا باسم الفاعل كما مر ولابد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليرتبط الصلة بالموصول ويسمى عائدا كما عرفت وقد يحذف اذا كان مفعولا كقوله تعالى يبسط الرزق

لمن يشاء فال ومنه اسماء الافعال كرويد زيد وهلم شهيد اوصه
الشريد وهيهات ذلك وشتان ما بينهما واف وصه ومه ودونك
وعليك زيدا اقول وبعض المبني اسماء الافعال بمعنى الافعال وهي كثيرة والمصنف
ثم يذكر الا المشهورة منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضي او المضارع والذي
بمعنى الامر اما متعد او لازم والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب
اما اخره كاف الخطاب او غيرها والذي اخره الكاف الخطاب اما اوله
اسم او حرف والذي غير كاف الخطاب اما حذف منه شيء بالتركيب اولا
واللازم اما مشتق من فعل اولا والذي بمعنى الماضي اما جوز في اخره غير الفتح اولا
والذي بمعنى المضارع لفظ واحدة فهذه عشرة اقسام الاول المتعدي المركب
بحذف الشيء منه الذي بمعنى الامر واخره غير الكاف كهلم شهيداكم
اي قربوهم فانه مركب من ها التنبيه بعد حذف الفها لم مع لم والثاني
المتعدي المركب بلا حذف الشيء منه الذي بمعنى الامر واخره غير الكاف
كحيهل الثريد اي ايته فانه مركب من حي وهل والرابع الذي بمعنى الماضي مع
جواز غير الفتح في اخره كهيهات ذاك اي فانه يجوز فيه الحركات الثلث
والخامس الذي بمعنى الماضي بلا جواز غير الفتح في اخره كشتان ما بينهما اي افترقا
فانه لا يجوز في نونه غير الفتح والسادس الذي بمعنى المضارع كاف اي اتضجر
السابع اللازم الذي بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل عنه نحو كفف فانه يقال بهت
بمعنى زجرته الثامن اللازم الذي بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اي اسكت
التاسع المتعدي بمعنى الامر المركب الذي اخره الكاف واوله اسم

كذلك

اعراب البيت الشاهد فاعل ساغ كنت التاء اسم كان قبلا ظرف منصوب اسم كان مسنده
وهو انا اغص فعل مضارع فاعله مستتر وهو خبر كاد والجملة خبر كان الفرات صفة بالماء

شرح ابيات

كذلك زيدا اي خذه والعاشر المتعدي بمعنى الامر المركب الذي اخره الكاف
واوله حرف كعليك زيدا اي الزم زيدا وانما بنيت اسماء الافعال
لانه وضع بعضها وضع الحروف فحمل الباقي عليه فال ومنه بعض الظروف
نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد اقول بعض المبني بعض الظروف
وانما قيد بالبعض لان اكثر الظروف معربة فمن المبني ما ذكره المصنف
وذلك نحو اذ وهي للماضي وتقع بعدها الجملتان نحو اجلس اذ جلس زيد
واذ زيد جالس وبنيت لانه وضعها وضع الحروف واذا وهي للمستقبل
ولا تقع بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب المصنف كقوله تعالى والليل
اذا يغشى وبنيت لاحتياجها الى الجملة التي تضاف اليها ومتى وهي اما
للاستفهام نحو متى القتال او للشرط نحو متى تاتني اكرمك او انها الشرطية
او ايان وهي للاستفهام نحو ايان يوم الدين وبنيت لتضمنها الهمزة والجهات
الست اعني قبل وبعد وفوق وتحت ويمين وشمال وما في معناها
نحو قدام وخلف ووراء وامام واسفل واعلى وهي لا تخلو من ان تكون
مضافة او مقطوعة عن الاضافة فان كانت مضافة كانت معربة
والمعربة اما منصوبة نحو جئتك قبل زيد او مجرورة نحو جئتك من قبل زيد
وان كانت مقطوعة فلا تخلو من ان يكون المضاف اليه منويا او نسيا منسيا
فان كان نسيا منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر فساغ لي الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وان كانت منويا كانت مبنية
على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل غلبة الفارس على الروم

والكناية في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شيء معين لفظاً كان او معنًى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه اما للابهام
على بعض السامعين كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدًا او قال فلان كيت كيت او لشناعة المعبر عنه كهن في الفرج
او الفعل القبيح كوطئته وفعلت مع جاريته او للاختصار كالضمائر والنوع من الفصاحة رضي

ومن بعد غلبة الروم على الفارس اما البناء فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوي
واما الحركة فالفرق بين اللازم والعارض من البناء واما على الضم فليخالف
حركتها البنائية حركتها الاعرابية ومنها ما لم يذكره المصنف وذلك نحو الآن
وحيث ولما وامس وقط وعوض ومنذ ومذ وكيف واني واين ولدى **قال**
ومنه المركبات نحو عندي خمسة عشر واتيتك صباح مساء وهو جاري بيت بيت
ووقعوا في حيص بيص **اقول** وبعض المبني المركبات وهي كل اسم ركب
من كلمتين ليس بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا اربعة
امثلة وهي خمسة عشر وصباح ومساء وبيت بيت وحيص بيص و
والاصل فيها خمسة وعشرة وكل صباح ومساء وبيت الى بيت
اي ملاصقا وفي حيص وبيص اي فتنة شديدة فحذف منها ما حذف
ثم بني الجزآن من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة واما الثاني فلتضمنه
معنى الحرف المحذوف وانما بنيا على الحركة كما مر من الفرق وبنيا على الفتح
للخفة واعلم ان الاعداد المركبة اعني احد عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة
عشر في بناء الجزئين الا اثني عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف في حذف
النون **قال** ومنه الكنايات نحو كم مالك وعندي كذا درهمًا وكاين
من الامر كيت **اقول** وبعض المبني الكنايات وهي اسماء الفاظ مبهمة يعبر بها
عن اشياء معينة للمغيرة فكم لا يكون من الكنايات بهذا الوجه لانها ليست
لذلك لكن لما كانت مثل كذا في العدد اجريت مجراه وانما بنيت
كم لانه وضعها وضع الحروف وكذا لان اصلها ذا فزيدت الكاف عليه

وكيت

وكيت كيت لانها كناية عن الجملة المبنية واعلم ان كم اما استفهامية او خبرية
وعلى التقديرين لا بد لها من مميز الاستفهامية منصوب مفرد كم درهمًا مالك
ومميز الخبرية مجرور مفرد ومجموع نحو كم رجل او رجال ضربت وقد يحذف
المميز اذا كان معلومًا كما في الكتاب واصل كيت كيت بتشديد الياء فخففت
ثم حذف وكذلك ذيت ومعناهما بالفارسية چنين وبالاستعمال
الا مكررين ويجوز فيهما الحركات الثلث **قال** المثنى ما لحقت
آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها بمعنى التثنية ونون مكسورة عوضًا عن الحركة
والتنوين **اقول** لما فرغ من المصنف الجامس شرع في الصنف السادس
اعني المثنى وهو اسم لحقت آخره الف او ياء مفتوح ما قبل تلك الالف
او الياء بمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون مكسورة حال كونها
عوضًا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد نحو رجلان ورجلين فان الالف
والياء فيهما انما لحقت لتدل على معنى التثنية والنون انما لحقت لتكون
عوضًا عن حركة رجل وتنوينه فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت
آخره الف او ياء يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل عثمان وحسان
وقوله بمعنى التثنية يخرج ذلك **قال** وتسقط النون عند الاضافة
نحو غلاما زيد والالف اذا لاقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا
ابنك **اقول** اما سقوط النون فلكونها بدلًا مما يسقط عند الاضافة
اعني التنوين واما سقوط الالف لالتقاء الساكنين **قال** وما في آخره
الف مقصورة اي كان ثلاثيا ردّ الى اصله عصوان ورحيان **اقول** الاسم الذي

في آخره الف مقصورة ان كان ثلثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصلها اي تقلب
الف واوا ان كان واويا او ياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية
الفان ولا يمكن حذف احدهما لانه يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة نحو عصا
زيد فيجب ان يتحرك احدهما والتحريك انما يمكن بعد القلب بحرف
يقبل الحركة فاذا كان المقلوب اذا اصل يكون القلب اليه اولى **قال** وبالياء
فيما جاوز الثلاثي نحو اعشيان وحبليان وجباريان ومصطفيان **اقول**
وليس في آخره الف كل اسم مقصور مزيد على الثلاثي اذا اريد ان يثنى الا بالياء يجب
ان تقلب الف ياء لانها اخف من الواو ومزيد الثلاثي يثقل سواء كانت
في اصل واو نحو اعشيان ومصطفيان في اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل وفي
مصطفى اصله مصطفو قلبت الواو ياء وهو اسم مفعول من الاصطفاء
او للتانيث نحو حبليان في حبلى وهي الحامل او لتكثير الكلمة نحو جباريان في جبارى
وهي طائر يقال له بورنه **قال** وان كان آخر الممدودة الف التانيث
كحمراء قلبت حمراوان **اقول** اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث
في وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع ياءان قبلهما الف في النصب
والجر نحو رأيت حمرايين ومررت بحمرايين والحمراء تانيث الاحمر
قال وتقول في كساء وقراء وحرباء كساءان وقراءان وحرباءان
اقول اذا كانت الهمزة الممدودة بدلا من حرف اصلي او اصلية والالحاقي
يكون ثابتة عند التثنية فتقول في كساء كساءان وكذلك البواقي واصل
كساء كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسية كليم والقراء

العابد

العابد القارئ وهمزته اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته
للالحاق بحملاق وهو باطن الجفن **قال** المجموع على ضربين مصحح وهو
ما لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسورة ما قبلها بمعنى الجمع ونون
مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد وذلك في المذكر كمسلمون
ومسلمين **اقول** لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع
اعني المجموع وهو على ضربين لانه بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر
والمصحح اسم لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها لتدل على معنى الجمع
ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين
التين في المفرد وذلك في المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما جمع مذكر والواو
والياء تدلان على معنى الجمع والنون عوض عن حركة مسلم وتنوينه فقوله
ما شامل لجميع الاسماء فقوله لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسورة
ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل مجنون ومسكين وقوله
بمعنى الجمع يخرج ذلك **قال** ويختص ذلك بمن يعلم **اقول** يختص جمع
المذكر السالم بذوي العلم لانه اشرف المجموع لصحة بناء الواحد فيه وذوي
العلم اشرف من غيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ
الذي يراد ان يجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون اسما او صفة فان كان
اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما فلا يقال هندون لانتفاء التذكير ولا رجلون
لانتفاء العلمية ولا اعوجون في اعوج علم فرس لانتفاء العاقلية وان كان
صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا فلا يقال مسلمتون في مسلمة لانتفاء الذكورة

[illegible]

والكميت الفرس الذي ذنبه وعرفه
اسود وباقية احمر

ولا يكتنون كمية لانتفار العالمية قال او الف وتاء في المؤنث ويكون مضمومة
في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات وهندات اقول لما ذكر المصحح
في الجمع المذكر اراد ان يذكره من جمع المؤنث فقال او الف وتاء اي المصحح
اسم لحقت آخره الف وتاء في الجمع المؤنث ويكون تلك التاء مضمومة
في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم
وانما كانت التاء مكسورة في النصب والجر لان جمع المؤنث فرع الجمع
المذكر وقد عرفت ان في جمع المذكر السالم محمول على الجر فلو لم يحمل في جمع
المؤنث لزم للفرع مزية على اصل قال ومكسر وهو ما يتغير فيه بناء الواحد كرجال
وافراس ويعم ذوي العلم وغيرهم اقول لما بين الجمع المصحح شرع في الجمع
المكسر فقوله عطف على قوله مصحح اي المجموع مصحح كما مر ومكسر وهو الذي
يكسر اي يتغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل وافراس في فرس فان بناء
رجل وفرس قد تغير في الجمع المكسر ويعم جمع المكسر ذوي العلم وغيره
ولذلك مثل بمثالين قال والمذكر والمؤنث من المصحح يستوي فيهما بين
لفظي الجر والنصب تقول رايت مسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات
اقول تستوي مبني للمفعول من التسوية والقائم مقام الفاعل فيهما وبين ظرف له
والمبني لجمع المذكر والمؤنث لفظ النصب ساو بالجر وهذا الكلام
تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت في اول الكتاب وفي المؤنث
قبيل هذا قال والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما كان من المكسر على وزن الجمع
افعل وافعال وافعلة وفعلة جمع قلة وما عداه ذلك جمع كثرة اقول الجمع

اما جمع

فان قيل [illegible]

[illegible]

جمع قلّة چار باشد دو روز از نحو یاب افعل وافعال وفعله هم بوزن افعله

اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق على عشرة فما دونها من غير قرينة
ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع
المصحح مذكره ومؤنثه للقلة والذي يكون من الجمع المكسر على وزن افعل
كافلس وافعال كافراس وافعلة كاقلبة وفعلة كغلمة في جمع الغلام جمع
قلة ايضا وما عدا ذلك للمذكورات من المجموع جمع كثرة فيقال في
جمع القلة عندي افلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها
وعندي افلس مع قرينة وهي اثنى عشر مثلا اذا كان المراد ما فوق
العشرة فيقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندي رجال من غير
قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي ثلثة رجال مثلا اذا كان
المراد ما دون العشرة قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة
العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات والصفة مبقاة العين على
سكونها نحو ضخمات واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات
اقول اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة صحيح
عين الفعل فالاسم منه يجيء متحرك العين اي يتحرك عين فعلة
في الجمع نحو تمرات بفتح الميم في تمرة والصفة مبقاة العين اي يبقى عين
فعلها على السكون نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة وذلك
للفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل الامر بالعكس لان الصفة ثقيلة
لكثرة الاستعمال فهي بالسكون اولى واما معتل العين من فعلة فعلى السكون
اي تبقى عين فعلة على سكونها وقت الجمع وان كان اسما واويا كان او يائيا

اي اذا كان المراد اثنى عشر تقول عندي
اثنى عشر افلس مع قرينة لا دون قرينة

والفرق بين الاسم والصفة ان الاسم
يدل الذات فقط والصفة يدل على
الذات بالاعتبار المعنى

لبيضات في بيضة وجوزات في جوزة وذلك للفرق بين الصحيح
والمعتل ولم يفعل الامر بالعكس لان الخفة بالمعتل اولى قال وفواعل
تجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل وصفة اذا كانت بمعنى فاعلة نحو حوايض
وطوالق وفاعلة اسما وصفة نحو كواثب وضوارب وقد شذ نحو فوارس
وهوالك ونواكس اقول وزن الفواعل انما يجمع عليه كلمة تكون
على وزن فاعل اذا كان اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين كتفين
او صفة اذا كانت ذلك بمعنى الفاعلة نحو حوايض وطوالق في حايض
وطالق اذا كانتا بمعنى حايضة وطالقة وتجمع ايضا على وزن فواعل كلمة
يكون على وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب في كاثبة وهي ما يقع
عليه يد الفارس من عنق الفرس او صفة نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ
نحو فوارس جمع فارس لانه فاعل للصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس
انه يجمع على فعل وفعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قال نحو
فوارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك في هالك ونواكس
في ناكس وهو الذي يخفض رأسه قال وجمع الجمع نحو اكالب في اكلب
جمع كلب واساور واناعيم ورجالات وجمالات اقول قد يجمع
الجمع للمبالغة والتكثير نحو اكالب في اكلب جمع كلب واساور
في اسورة جمع سوار وهو ما تضع المرأة في يدها من الحلي واناعيم في انعام جمع
نعم وهو ما يرعى من الحيوانات ورجالات في رجال جمع رجل وجمالات في جمال
جمع جمل وهو للمذكر من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان الجمع

انما

انما يدل على آحاد كل منها يكون من انواع ذلك الجنس وجمع الجمع يدل
على جموع كل منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس والجموع في جمع الجمع
بمنزلة الاحاد في الجمع فاذا قيل اكلب فالمراد افراد الكلب واذا قيل
اكالب فالمراد جموع جموع من الكلب وكذلك قيل جمع الجمع لا يطلق
على اقل من تسعة من افراده كما ان الجمع لا يطلق على اقل من الثلثة قال المعرفة
والنكرة المعرفة ما دل على شيء بعينه وهي على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم
وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى احدها
اضافة حقيقة والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا اقول
لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن والتاسع اعني المعرفة
على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم والمضاف الى احدها وقد ذكرت
والمعرف باللام سيجيء وقيد المضاف بقوله الى احدها المذكورات لان الاضافة
الى غير المعارف لا توجب التعريف بل توجب التخصيص مثل غلام
رجل وقيد بقوله اضافة حقيقة اي معنوية لان اضافة اللفظ لا يفيد التعريف
كما مر وقال والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا وقد عرفت
معناها ايضا مر شاع اي انتشر في امته اي افراده فان رجلا وفرسا
منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراس على سبيل البدل
قال المذكر والمؤنث المذكر ما ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة
والممدودة والمؤنث ما فيه احدها كغرفة وحبلى وحمراء اقول لما فرغ من الصنف
الثامن والتاسع شرع في الصنف العاشر والحادي عشر اعني المذكر والمؤنث

نحو انا هو

والنكرة فقال المعرفة ما دل على شيء معين
مقصود ... في اول الكتاب والمعرفة

فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التأنيث والالف المقصورة
والممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احد ما هي التاء كغرفة او الالف
المقصورة كحبلى او الممدودة كحمراء **قال** والتأنيث على ضربين حقيقي
لتأنيث المراة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والبشرى
اقول التأنيث على ضربين لان المؤنث لا تخلو من ان يكون لها
مذكر من الحيوان او لا فان كان فهو الحقيقي كتأنيث المراة والحبلى والناقة
فان لها الرجل والجمل في الازاء وان لم يكن بازائه مذكر من الحيوان فهو غير حقيقي كتأنيث
الظلمة والبشرى وهي البشارة **قال** والحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء
هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم
الشمس **اقول** التأنيث الحقيقي اقوى من التأنيث الغير الحقيقي بوجود
معنى التأنيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه انما يقال له التأنيث بوجود
علامة التأنيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي اقوى امتنع ان يقال جاء هند
بتذكير الفعل المسند الى هند التي هي المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل
والفاعل المؤنث الحقيقي في التأنيث واجب وجاز في الغير الحقيقي نحو
طلع الشمس لضعف تأنيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث شيء
جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصل مع عدم
الترك اولى وحسن الترك في الغير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة
ضعفه مع ان عدم الترك جائز **قال** هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر
الاسم اما اذا اسند الى ضميره فتعين الحاق العلامة لازم نحو الشمس طلعت

اقول

٢٢

اقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الى المؤنث انما هو اذا اسند ذلك
الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث
تعين الحاق العلامة اي التاء بالفعل سواء كان مؤنثا حقيقيا او غير حقيقي و
ذلك لانه لو لم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل مذكر يجيء من بعد نحو الشمس
طلعت فلا يجوز الشمس طلع كما مر واذا لم يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي
اولى ولذلك اقتصر في المثال على غير الحقيقي **قال** والتأنيث تقدر في بعض
الاسماء نحو ارض ونعل بدليل اريضة ونعيلة **اقول** تاء التأنيث
قد يكون مقدرة في بعض الاسماء المؤنثة نحو ارض ونعل فان التاء
مقدرة بدليل تصغيرها على اريضة ونعيلة فان التاء التي تظهر في المصغر يدل
على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي ومن الدلائل المشتركة
بينه وبين غيره تأنيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض وبرزت
الجحيم والصفة كقوله تعالى فيها عين جارية والسماء ذات
البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التي وقل هذه سبيلي والاضمار
كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء بنيناها والخبر كقوله تعالى بدا ابيه مسكنه
واذا السماء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة
وكقوله السماء منفطر به **قال** ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل
وفعيل بمعنى المفعول نحو صبوب وقتيل وجريح وبغي **اقول** من الاسماء
التي يستوي المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي فانه يقال حلوب وبغي
اي حالب وباغ بمعنى زان وامراة حلوب وبغي اي حالبة وباغية وزانية

اي الدلائل المشتركة بين الثلاثي وغيره الفعل تأنيث والصفة والاشارة والاضمار والخبر والحال فاحفظ

يعني بغوى قلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى
مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح اى مقتول ومجروح
وامرأة قتيل وجريح اى مقتولة ومجروحة وانما قال في الفعيل الذي بمعنى
المفعول لانه اذا كان بمعنى الفاعل يجب الحاق التاء في المؤنث نحو امرأة
قتيلة وجريحة اى قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى المفعول قيد في الفعيل
لا قيد في المفعول لان مذهب المصنف ان فعولا لا يكون الا بمعنى
الفاعل وهو الحق **قال** وتأنيث الجموع غير حقيقي ولذلك قيل فعل
الرجال وجاءت المسلمات ومضى الايام **اقول** النحويون اصطلحوا على ان كل
جمع يؤنث الا جمع المذكر السالم اما تأنيث غيره فلانه في معنى الجماعة
فان قلنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات
وجماعة الايام واما تذكيره فلعدم بناء المفرد فيه فقال تأنيث الجموع
غير حقيقي لان الجماعة ليست مما في ازائها مذكر من الحيوان ولاجل ان تأنيث
الجموع غير حقيقي قيل فعل الرجال وجاءت المسلمات ومضى الايام بترك
التاء في الافعال المسندة الى هذه الجموع وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان تأنيث
الجموع غير حقيقي سواء كان مفرده مؤنثا حقيقيا او مذكرا حقيقيا او غير
حقيقي **قال** وتقول في الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات
جئن او جاءت والايام مضين او مضت **اقول** لما بين حكم
الفعل المسند الى ظاهر الجموع اراد ان يبين حكم الافعال المسندة الى
ضميرها فقال وتقول الخ يعني الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤنث

لا يقال جاء زيد وعمرو ... الفرد ... متوسط

به جمعا مذكرا على الاصل ~~نحو الرجال فعلت~~ نحو الرجال فعلوا او مفردا مؤنثا
لكونه في معنى الجماعة نحو الرجال فعلت واذا كان لجمع المؤنث يجوز ان يؤتى
به جمعا مؤنثا على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردا مؤنثا لكونها بمعنى الجماعة
نحو المسلمات جاءت وكذلك اذا كان الجمع المذكر الغير العاقل
نحو الايام مضين او مضت **قال** ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين
واحده بالتاء يذكر ويؤنث كالتمر والتمرة **اقول** اسماء الاجناس اذا اطلقت
واريد بها الجنس فلا يدخلها التاء واذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك
الجنس يدخلها التاء فاراد ان يشير الى حكم ذلك الجنس في التأنيث
والتذكير فقال نحو النخل والتمر من الاسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها
وبين الواحد من جنسها بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس
والنخلة والتمرة للواحدة اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التأنيث فلانهما
بمعنى جماعة النخل وجماعة التمر وقد ورد في القرآن قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية
واعجاز نخل منقعر ويقال تمر طيبة وتمر طيب **قال** المصغر هو ما ضم اوله
وفتح ثانيه ولحقت ياء ثالثة ساكنة **اقول** لما فرغ من الصنف العاشر
والحادي عشر شرع في الصنف الثاني عشر اعني المصغر فعرفه بما عرفه وهذا
التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء المصغرة وانما ضم اوله لانه فرع للمكبر
كالمبني للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم ضم اول
هذا وانما فتح ثانيه لانه انما يحصل الفرق بين المكبر والمصغر بضم الاول
نحو فعر وانما زيدت الياء لانه قد لا يحصل الفرق ايضا بدونها كما في صرد

بضم الصاد وفتح الراء لطائر وانما اختصت الزيادة بحرف
اللين لكونها اخف وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم يزد الالف
مع انها اخف من الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين
المصغر مواخاة فاتى الكسر والتصغير متناسبا وانما لم يفعل بالعكس
لان الالف اخف والجمع اثقل وانما زيدت ثالثة لانها لو كانت
في الاول يلتبس بالمضارع وبينه وبين الثاني يلزم تحريكها وفي الآخر
يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت في الثلاثي حمل الباقي عليه وانما كانت
ساكنة لئلا تنقلب الياء الالف **قال** وامثلته فعيل كفليس وفعيعل كدريهم وفعيعيل
كدنينير **اقول** وامثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس في فلس وفعيعل
في الرباعي بلا مدة كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة كدنينير
في دينار فان اصل دنانير دنينير قلبت الاولى ياء لوقوعها في التصغير الاصل
وقلبت الفه ياء لكسرة ما قبلها **قال** وقالوا اجيمال وحمير وسكيران
وحبيلى للمحافظة على الفات **اقول** كانه جواب سؤال مقدر تقديره ان يقال
لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة حتى تنقلب الفاتها
ياء لكسرة ما قبلها كما في دينار وجوابه انهم قالوا اجيمال الخ على خلاف
القياس محافظة لالفاتها لانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها
المقصودة اعني الجمعية في اجيمال والتانيث في حمير او والتذكير في سكران
قال وتقول في ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب
ونييب وعصية وفي عدة وعيدة ويدية وفي سنة سنيهة وسنية يرجع

وبويب ونييب وعصية

الى

الى الاصل **اقول** كل اسم غير من اصله بالقلب والحذف يجب ان
يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغييره اما القلب
فتقول في تصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو وفي تصغير باب
وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء وفي تصغير عصا
وعصية الفها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها في ياء التصغير لان اصل ميزان
موزان من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب
وناب وعصا بوب ونيب وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فلما زال في التصغير مقتضى هذه التغيرات وجب ان يرجع
كل من التغيرات المغيرات الى الاصل والناب بمعنى السن من الاسنان واما الحذف
فتقول في تصغير يد يدية برد لامه المحذوفة لان اصل عدة وعد فنقلت
كسرة الواو الى العين وحذفت الواو للتخفيف ثم عوضت التاء عنه
واصل يد يدي على وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس فلما
زال مقتضي الحذف وجب رد المحذوف وانما مثل بثلاثة
امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا او لاما وانما
حذفت تاء عدة في التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه فانها عوض
من الواو كما مر وانما اتى بالتاء في عصية ويدية وسنيهة لانها مقدرة فيها
فيجب ان يظهر في التصغير كما سيجيء بعد هذا **قال** وتاء التانيث
المقدرة في الاسم الثلاثي تثبت في الرباعي كقولك عقيرب الا
ما شذ من نحو قديديمة ووريئة **اقول** لا فرق في ذلك بين المونث

عدة وعيد برد واوه التي حذفت وعوضت عنها التاء فيه

واو عيا جاء ياء التصغير وفي تصغير سنة سنيهة برد عينه المحذوفة لان اصلها سنهة

تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب وعريس ... تثبت

المحقيقي وغيره فتقول هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك لانه
التصغير كالصفة فكما انه يجب تانيث صفة المؤنث نحو هند المليحة
والشمس المضية وكذا يجب تانيث تصغيرها والعريب في تصغير العرب
والعريس تصغير عرس بكسر العين وهي امرة الرجل وكان قياسها عريسة
وعرسة وانما لا تثبت في الرباعي لطوله سوآء كان حقيقيا كزينب في زينب
او غيره كعقرب في عقرب والقديمة تصغير قدام والوريئة تصغير وراء
قال وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب واغيلمة واجيمال وجمع الكثرة
يرد الى واحده ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات في شعراء
ومساجد او الى جمع قلته ان وجد نحو غليمة في غلمان وان شئت غليمون قلت
اقول لما ناسب التصغير والقلة جاز تحقير اي تصغير جمع القلة على بنائه نحو
اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واغيلمة في اغلمة وغليمة في غلمة و
لما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين وجب ان يرد جمع الكثرة في التحقير
اما الى واحده اذا لم يوجد جمع قلته ويجب ان يجمع بعد التصغير بالواو
والنون او بالالف والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض
عن جمع الكثرة نحو شويعرون في شعراء فانه يرد الى شاعر ثم يصغر على شويعر ثم يجمع
جمع السلامة ونحو مسيجدات في مساجد فانه يرد الى مسجد ثم صغر
ثم جمع واما الى جمع قلته ان وجد جمع قلة نحو غليمة في غلمان فانه رد الى غلمة
ثم صغر ويجوز ان يرد هذا ايضا الى واحده كالذي ليس له جمع القلة واشار
الى ذلك بقوله وان شئت غليمون اي وان شئت قلت غليمة

في غلمان

والعجب انه جمع الكثرة ابو الواحد مع قلته لسلامة
يجب رده الى الواحد ثم صغر ثم جمع

٢٥

في غلمان برده الى غلام وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وان وجد يجوز ان يرد
الى جمع القلة من غير تغيير آخر ويجوز رده الى الواحد ثم جمعه جمع السلامة قال و
تحقير الترخيم ان يحذف منه الزوائد نحو زهير وحريث في ازهر
وحارث اقول ومن التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم وهو ان يحذف
زوايد الاسم ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث
في حارث بحذف الالف قال وتقول في ذا وتا ذيا وتيا وفي
الذي والتي اللذيا واللتيا اقول لما خالفت الاسماء الغير المتمكنة للمتمكنة
ناسب ان يصغر على خلاف تصغيرها فبقي اوايلها على الفتح ويزاد قبل
آخرها ياء وبعده الف وتقلب الفها ياء وتدغم وذلك في المفرد تقول
في ذا وتا ذيا وتيا بتشديد الياء لانه اذا زيدت قبل الآخر ياء وبعده
الف يجتمع الفان فتقلب الالف الاولى ياء فتدغم فتقول في الذي
والتي اللذيا واللتيا ايضا لانه اذا زيدت قبل الآخر ياء وبعده الف
يجتمع ياءان وتدغم قال المنسوب وهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة
للنسبة اليه اقول لما فرغ من الصنف الثاني عشر في الصنف الثالث
عشر اعني المنسوب فعرفه بما عرفه وانما احتاجت النسبة الى
زيادة لانها معنى حادث كالتثنية والجمع ولابد لها من علامة تدل عليها و
انما تعينت الياء لانها من حروف اللين وانما لم يزد الواو لان الياء
اخف وانما لم تزد الالف مع انها اخف من الياء لان النسبة في معنى هنا
الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد والياء

قد يقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شددت اليا لئلا يلتبس بيا
الاضافة وانما خصوها بآخر الاسم قياسا على يا الاضافة والالف
واللام في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة الجنس اي
الاسم الذي لحق بآخره يا وبقوله لحق بآخره يا يخرج ما لم يلحق بآخره شي
او لحق غير اليا كرجل ورجلان وبقوله يا مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله
للنسبة اليه يخرج نحو كرسي فايدة النسبة فايدة الصفة **قال** وحقه
ان يحذف منه تا التانيث ونون التثنية والجمع كبصري وقنسري
اقول حق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه تا التانيث
ان كانت فيه تا التانيث نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة التانيث
في الوسط وان يحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان
وزيدين وزيدون لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد اعراب بالحروف
وآخر بالحركة وكذا قنسري بتشديد النون في قنسرين اسم البلدة **قال**
وانه يقال وتقول في نحو نمر ودئل نمري ودؤلي **اقول** وحق المنسوب
ان يقال في نمر ودئل بكسر العين في كلي بكسر العين وهو اسم لقبيلتين
نمري ودؤلي بفتح العين لئلا يجتمع كسرتان مع اليائين **قال**
وفي حنيفة حنفي **اقول** وحق المنسوب ان يقال في نحو حنيفة مما
هو على وزن فعيلة مع صحة العين واللام ومع عدم التضعيف نحو
حنفي اي يحذف تاؤه كما مر ثم ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمي
في كريم ولم يعكس لان المونث لثقله اولى بالحذف وح يصير على وزن
بالحذف
ثم

ثم فيفتح ثانيه ولا يحذف من المسل العين نحو طولي في طويلة ولام المضاعف
نحو شديدي واما معتل اللام فسيجي عقيب هذا **قال** وفي غنية وضرية وامية غنوي
واموي وضروي **اقول** وحق المنسوب ان يقال من فعيلة بفتح الفا
نحو غنية وضرية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو امية اسم قبيلة من المعتل اللام غنوي
وضروي واموي اي يحذف تاؤه ثم ياؤه الاولى ثم تقلب اليا الاخرى
واوا لئلا يجتمع ثلاث يا ات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا وكسر الواو
مناسبة للياء **قال** وفيما آخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن الواو كعصا
واعشى او يا كرحى واعمى عصوي واعشوي ورحوي تقلب الالف
واوا لالتقاء الساكنين **اقول** وحق المنسوب في اسم آخره الف ثالثة
او رابعة منقلبة عن واو كعصي واعشى **قال** وفي الزوايد الرابعة القلب
او الحذف كحبلي وحبلوي **اقول** وحق المنسوب في الالف الزايدة
الرابعة مثل حبلى الحذف قياسا على تا التانيث والقلب قياسا
على اعشى كحبلي وحبلوي **قال** وفي الخامسة الحذف لا غير كحباري في حبارى
اقول وحق المنسوب في الالف الخامسة الحذف لا غير يعني لا القلب
لاستثقال كحباري في حبارى ويعلم من ذلك اولوية الحذف
في السادسة نحو قبعثري في قبعثرى وهو الابل القوي **قال** وفيما
آخره يا ثالثة كعم عموي وفي الرابعة كقاض قاضي وقاضوي والحذف
افصح وفي الخامسة الحذف لا غير كمشتر وفي مشتري **اقول** وحق
المنسوب في الاسم الذي آخره يا ثالثة كعم اي جاهل اصله عمي واعل اعلال

قاضي عموي اي القلب بالواو لاجتماع الياءات وفي الياء الرابعة
لقاض قاضي اي الحذف وقاضوي اي القلب والحذف افصح
لثقل الرباعي وفي الياء الخامسة كمشتري مشتري اي الحذف لا غير لزيادة
الثقل ويعلم من ذلك اولوية الحذف في السادسة كمستقصي في مستقصى و وجوب
مستقي في مستقى **قال** في المنصرف في الممدود كسائي وحربائي وفي غير المنصرف
حمراوي وذكراوي **اقول** وحق المنسوب في الممدود المنصرف اي الذي
همزته من الاصل نحو كساء او للالحاق نحو حرباء كسائي وحربائي اي اثبات بدل
الهمزة ويعلم منه ان اثبات الهمزة الاصلية بالطريق اولى نحو قرائي في
قراء وحق المنسوب في الممدود الغير المنصرف اي الذي همزته للتانيث
نحو حمراء وزكرياء حمراوي وزكرياوي اي القلب بالواو اما القلب
فلان الحذف يخل بمعنى التانيث والاثبات يستلزم كونه علامة التانيث
في الوسط واما الواو فلئلا يجتمع الياءات وزكرياء وان كان عجميا
لكنه اجري مجرى العربي **قال** واذا نسب الى الجمع رد الى واحده
كفرضي وصحفي في الفرائض والصحائف **اقول** الفرضي الماهر في الفرائض
والصحفي الكثير النظر في الصحف وهما منسوبان الى فرائض وصحف بعد ان رد
الى فريضة وصحيفة وفعل بهما ما فعل بحنيفة **قال** اسماء العدد تقول
ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلاث الى عشر **اقول** لما فرغ
من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد
وقد عرفت معناها في اول الكتاب والغرض هنا بيان كيفية استعمالها

وانما

٢٧

وانما لم يذكر واحد واثنين لانهما لا يستعملان الا على القياس ففي المذكر
تقول واحد واثنان بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان بالتانيث وبعد ذلك
يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث فتقول
ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بتاء التانيث وذلك
لان الثلثة فما فوقها جماعة فهي في المعنى مؤنث فينبغي ان يزاد علامة
التانيث اعني التاء في اللفظ ليطابق المعنى والمذكر لكونه اصلا هو
اولى برعاية هذه المطابقة واذا رعيت في المؤنث لا يمكن
والا لم يبق الفرق بينهما **قال** والمميز مجرور ومنصوب فالمجرور
مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة
نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة غلمة وقد
شذ نحو ثلثمائة واربعمائة **اقول** العدد لكونه لابهامه لا بد له من مميز يميز به يمتاز من
المعدود عن غيره وتقسيمه الى الاشتراط[?] ظاهر وانما يجوز الجر لاضافة
العدد اليه وانما يكون في الثلثة الى العشرة مجموعا ليطابق العدد واما الشذوذ
في ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة فلان مائة مفرد وقد وقعت مميزا
للثلثة الى التسعة وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس
ان يقال ثلث مئات او مئين الى تسع مائة او مئين **قال** والمنصوب
مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا **اقول** اما النصب
فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشياء كشيء واحد
واما الافراد فللاستغناء ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون

دينارا او تسعة وتسعون دينارا **قال** ومميز العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا اعوز **اقول** معناه ظاهر وسببه ان العدد لما كان من مرتبة الاحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل مميزه ما يطابقه في القلة واذا اعوز اي فقد جمع القلة بان يكون ذلك المميز مسموعا عن العرب فيوتى بجمع الكثرة نحو ثلثة شيوع فانه لم يسمع في العرب جمع القلة من الشسع وهو زمام النعل **قال** وتقول في تاء نيث المركبة المتجاوز احد عشرة واثنتي عشرة وثلث عشرة واربع عشرة تونث الاول للمذكر والثاني للمونث تقول ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة **اقول** يعني المركبة ما يركب من الاحاد والعشرة اعني احد عشرة الى تسع عشرة فتقول في تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة امرأة واما تانيث احدى واثنتا قياسا على حالة الافراد واما تانيث ثلث الى تسع فا فلذلك ايضا واما ادخال التاء في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها حالة الافراد انما يكون لبس بالمذكر ولا اللبس حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول واما ادخالها فيهما مع احدى واثنتا فلا فلاجراء الباب على نهج واحد فقوله تونث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة يونث به على ما هو القياس في المونث اي بادخال الالف والتاء في احدى واثنتا وباسقاط التاء في ثلث الى تسع اذ الاسقاط فيه دليل التانيث

قال

قال وتسكين الشين في عشرة او تكسر **اقول** الاسكان حجازية والكسر تميمية وذلك لئلا يتوالى الكسر من ثلث فتحات في كلمة **قال** الاسماء المتصلة الافعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي اشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمروا او من ضرب عمرو زيدا **اقول** لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو آخر اصناف الاسم اعني الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر عمل فعله الذي اشتق منه سواء كان بمعنى الماضي والحال او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمروا امس او الان او غدا يرفع زيدا على الفاعلية وينصب عمروا على المفعولية كما في عجبت من ضرب او يضرب الان او غدا زيد عمروا وان شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرو زيد **قال** ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمروا او المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد **اقول** انما جوزت الاضافة للتخفيف وهذه اضافة معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيامك الحسن فان الحسن صفة القيام مع انه معرفة **قال** ولا يتقدم عليه معموله **اقول** المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما لا يتقدم ما بعد ان عليها لا يتقدم ما بعد

فقدم الاسم من بين جميع الاسماء فقد صح

المصدر عليه فلا يقال زيداً ضربك خير له كما لا يقال زيداً ان تضرب
خير له **قال** واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
نحو زيد ضارب غلامه عمروا اليوم او غدا ولو قلت امس لم يجز الا
اذا اريد به حكاية الحال الماضية **اقول** ومن الاسماء المتصلة بالافعال
اسم الفاعل وهو المشتق من يفعل لمن قام به الفعل على معنى الحدوث
ويعمل عمل يفعل من فعله اي عمل المضارع المبني للفاعل المشتق من مصدره
بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمروا اليوم او غدا وانما اختص بعمل فعل المضارع واشترط فيه
الحال والاستقبال لانه انما يعمل بمشابهة الفعل وهو من اللفظ مشابهة
للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات فان ضاربا
مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون فاذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
كان مشابها له في المعنى ايضا فيقوى مشابهته بالفعل لفظا ومعنى
بخلاف المصدر فانه انما يعمل لانه اصل الفعل ومشتمل على معناه ولذلك
قال ويعمل عمل فعله اي سواء كان ماضيا او غيره واذا كان كذلك
فلو قلت زيد ضارب غلامه عمروا امس لم يجز لفقدان المشابهة
ح الا اذا كان اريد بذلك الماضي حكاية حال الماضية فح يجوز ان يعمل
لقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط
مع ان هذا البسط في قصة اصحاب الكهف وهي ماضية لكن لما ورد
مورد الحكاية صارت كالموجود في الحال **قال** واسم المفعول يعمل عمل

يفعل

يفعل من فعل نحو زيد مضروب غلامه **اقول** ومن الاسماء المتصلة
بالافعال اسم المفعول وهو المشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل
ويعمل عمل يفعل من فعله اي عمل المضارع المبني للمفعول المشتق من مصدره
نحو زيد مضروب غلامه وسبب ذلك كما في الاسم ويشترط
فيهما ما اشترط هنالك **قال** والصفة المشبهة نحو كريم وحسن
عملها عمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه **اقول** ومن الاسماء
المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به
على معنى الثبوت نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن
لذاتين متصفتين بهما وعمل الصفة المشبهة كعمل فعلها الذي اشتق
من مصدرها نحو زيد كريم وجهه حسن كما في زيد كريم حسبه وحسن
وجهه وسميت صفة مشبهة لمشابهتها باسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير
والتأنيث فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات
كما يقال ضارب ضاربان ضاربون الخ مع اشتراكهما في قيام الفعل
بهما لذلك لم يشبه باسم المفعول وانما لم يشترط في عملها ان تكون
بمعنى الحال او الاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال والاستقبال
من خواص الحدوث **قال** وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال
مررت برجل افضل منه ابوه **اقول** ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل
التفضيل وهو مشتق من فعل لموصوف بالزيادة على غيره نحو الافضل
فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة الفضل على غيره ولا يعمل

افعل التفضيل في الظاهر بل في المضمر وهو الضمير المستكن لضعف
عمله فانه لا افعال لمعناه بخلاف باقي المشتقات فلا يقال
مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا
صفة لرجل وابوه فاعله بل برفعه حتى يكون ابوه مبتدا وافضل
خبره ومنه متعلقاته والجملة صفة لرجل **قال** ويلزم التنكير مع من فاذا
فارقته فالتعريف باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وزيد افضل
الرجال **اقول** يلزم افعل التفضيل التنكير مع من اي اذا استعمل مع
من لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام فاذا فارق من عن افعل
التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او الاضافة نحو زيد الافضل
وزيد افضل الرجال والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون
مستعملا مع احد الامور الثلاثة اعني من واللام والاضافة لانه لا بد له
من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه الطرق فلا يجوز
الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو وترك الجميع نحو زيد
افضل الا اذا علم كقوله الله اكبر اي من كل شيء وفي كلامه نظر لانه
يوهم بان افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافا الى
المعرفة او معرفا باللام وليس كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا
الى النكرة نحو مررت بافضل رجل **قال** وما دام منكرا استوى فيه
المذكر والمؤنث والاثنان والجمع **اقول** ما دام افعل التفضيل
منكرا اي مستعملا مع من استوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد
والاثنان

والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو
والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان اجمل من
دعد والهندات اجمل من دعد وذلك لان افعل التفضيل
يشبه فعل التعجب في اللفظ وفي المعنى اعني المبالغة ولذلك
لا يبنى الا مما يبنى منه التعجب اعني ثلاثيا مجردا ليس بلون و
لا عيب وفعل التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه فعل
ولذلك ما اشبهه **قال** واذا عرف باللام انث وثني و
جمع **اقول** اذا عرف افعل التفضيل باللام انث وثني وجمع
نحو زيد الافضل الزيدان الافضل الزيدون الافضلون هند الافضل
الهندان الفضليان الهندات الفضليات وذلك لانه يخرج
بسبب اللام عن شبه الفعل لانها من خواص الاسماء فلا يجوز ترك
التثنية والجمع والتانيث **قال** واذا اضيف ساغ فيه الامران
اقول اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران اي التسوية بين
المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية ويعبر عن الاخير بالمطابقة
زيد افضل الناس الزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون
افضل الناس وافضلو الناس وهند افضل النساء وافضل النساء
والهندان افضل النساء وفضليا النساء والهندات افضل النساء
وفضليات المطابقة فلضعف شبهه بالفعل لدخول الاضافة
واما عدمها فلشبهه بالذي مع من في ذكر المفضل عليه **قال** باب

الفعل بما صح ان يدخل قد وحروف الاستقبال والجوازم واتصل
به الضمير المرفوع وتاء التانيث الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب
وسوف يضرب ولم يضرب وضربت وضربت **اقول** لما فرغ عن القسم
الاول من اقسام الكلمة اعني الاسم شرع في القسم الثاني وهو الفعل
فعرفه ببعض خواصه المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته
لوقوعه احد جزئي الكلام اعني المسند المنسوب وسبب الاختصاص
في قد لانها لتقريب الماضي الى الحال وتقليل الفعل المستقبل وهما لا يوجدان
الا في الفعل وفي حروف الاستقبال والجوازم ان الاستقبال والجزم
لا يوجدان ايضا الا في الفعل وفي الضماير المرفوعة اعني الالف والواو
والياء والتاء والنون في نحو ضربا واضربوا واضربي وتضربين وضربت
وضربن وضربنا انها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة الا في الفعل
وفي تاء التانيث الساكنة انها دليل على تانيث الفاعل وقد قلنا
ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء الساكنة لان المتحركة
من خواص الاسم كطلحة **قال** واصنافه الماضي والمضارع والامر والنهي
والمتعدي وغير المتعدي المبني للمفعول افعال القلوب الافعال الناقصة
الافعال المقاربة فعلا المدح والذم فعلا التعجب **اقول** يعني ان الاسم
كان ذا اصناف كذلك الفعل ذو اصناف وقد عرفت معنى الاصناف
واصناف الفعل المذكورات في هذا الكتاب احد عشر وستعرف كل
واحد في موضعه **قال** الماضي هو الذي يدل على حدث وجد في زمان

قبل

قبل زمانك نحو ضرب **اقول** لما ذكر اصناف الفعل على طريق
الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية الترتيب السابق
في اللاحق فابتدا بالماضي الذي هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل
الذي يدل على حدث اي معنى واقع في زمان قبل زمانك نحو ضرب
فانه يدل على ضرب وقع في زمان الماضي **قال** وهو مبني على الفتح الا
اذا اعترض عليه ما يوجب سكونه او ضمه **اقول** الماضي مبني على الفتح
اما البناء فلعدم الاحتياج الى الاعراب واما الحركة فلوقوعه موقع
الاسم نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا
اعترض شيء يوجب ذلك الشيء سكون الماضي كالضمير المرفوع
المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو في نحو ضربوا فانه حينئذ
بني على السكون او الضمة اما بالسكون فلكراهة توالي الحركات الاربع
فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه
كالمنفصل ولذلك لم يغير ما قبل نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو
قال المضارع هو ما اعتقبت في صدره الزوايد الاربع نحو تفعل ويفعل
وافعل ونفعل **اقول** لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل
شرع في الصنف الثاني اعني المضارع وهو الفعل الذي وجدت في اوله
احدى الزوايد الاربع من الياء نحو يفعل والتاء نحو تفعل والهمزة نحو افعل
والنون نحو نفعل وتسمى هذه الحروف حروف المضارعة اي المشابهة
لان الفعل بسببها اشبه الاسم كما سيجيء ولذلك يسمى مضارعا اي مشابها

وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من حروف
اللين وهي الياء والواو وبعضها قرب المخرج منها وهي الهمزة فانها قرب المخرج
من الالف وبعضها فبدل منها وهي التاء لانها تبدل من الواو نحو تراث
من وراث بمعنى ميراث وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ وهي النون
فان غنتها تشبه حروف اللين **واعلم** ان الاعقاب والتعاقب
بين الشيئين ان يجيء احدهما عقيب الاخر فمعنى تعاقبها في الحروف
انه يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا يوجد اكثر من واحد منها والزوايد الاربع
كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد
منها **قال** ويشترك فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخل اللام او سوف
اقول يشترك في المضارع الحاضر والمستقبل اي يصلح لكليهما نحو
يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الان او غدا الا اذا دخل المضارع لام
الابتداء فانه يختص ح بالحاضر نحو زيد ليقوم اي الان او دخل سوف
فانه يختص بالمستقبل نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخل السين
نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها استغناء باختها عنها وهذا المعنى اعني
العموم والخصوص وهو الذي يضارع المضارع اي يشابه الاسم فان الاسم
ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل **قال** ويعرب بالرفع والنصب
والجزم **اقول** وانما اعرب المضارع لانه يشابه الاسم كما مر وانما
دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسماء **قال** وارتفاعه بعامل
معنوي وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب **اقول** ارتفاع المضارع
بعامل

بعامل معنوي وهو وقوع المضارع في موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه
في معنى زيد ضارب فوقوع يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو
اي معنوي **قال** وانتصابه باربعة احرف نحو ان تخرج ولن يضرب
زيد وكي يكرم واذن تذهب **اقول** انتصاب المضارع باربعة
احرف الاول ان وهي لا تخلو من ان يكون ما قبلها فعل علم او ظن
او غيرهما فان كان غيرهما يكون ناصبة نحو اريد ان يخرج زيد وان كان
فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم
زيد برفع يقوم وزيادة السين للفرق وان كان فعل الظن جاز الوجهان
نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان سيقوم وبالرفع الثاني لن
نحو لن يضرب زيد ومعنى لن نفي الاستقبال ولهذا لا يستعمل
الا مع الفعل المستقبل والثالث كي نحو جئتك كي تكرمني والرابع
اذن وهي انما تنصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا
لما قبلها اي لا يكون بينهما تعلق والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا
نحو اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا ينصب اما انتفاء
الاول فنحو قولك لمن قال اتيك انا اذن اكرمك فان اكرمك
متعلق بما قبل لانه خبره واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن حدثك
اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما فنحو قولك ع انا اذن
اظنك كاذبا **قال** وينصب باضمار ان بعد خمسة احرف
حتى واللام واو بمعنى الى ان وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء

الستة الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت
حتى ادخلها وجئتك لتكرمني ولا تزرني او تعطي حقي ولا تاكل
السمك وتشرب اللبن وايتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي وما تاتينا فتحدثنا وهل اسألك فتجيبني وليت لي عندك فافوز
فوزا عظيما والا تنزل فتصيب خيرا **اقول** ينصب المضارع باضمار
ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام فلانهما حرفا جر فيجب
ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما في تاويل الاسم فان حروف الجر
لا تدخل على الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر ايضا اعني
الى والتقدير حتى ان ادخلها ولان تكرمني والى ان تعطي حقي اي حتى
دخول ولاكرامك اياي والى اعطائك حقي واما بعد الواو والفاء
فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف الاخبار على
الانشاء غير مناسب فيجب ان يؤول ما قبلهما بما هو في معنى المصدر
المعطوف عليه بالضرورة اسماً لما سيحقق عنده بيان معنى الاصل
فيلزم ان يجعل المعطوف اعني المضارع ايضا في تاويل الاسم وذلك
لا يكون الا باضمار ان واما في النفي فلحمل على النهي لانهما اخوان فالتقدير
وان تشرب فان اكرمك فان يحل فان تحدثنا فان تجيبني فان افوز
فان تصيب فالمعنى لا يكون منك اكل السمك وشرب اللبن
وليكن اتيان منك فاكرام مني ولا يكن طغيان منكم فحلول غضب
مني ولم يكن منك اتيان فحديث مني اي لو تاتينا فتحدثنا ولما

لم

لم تأتنا فكيف تحدثنا وهل يكون سؤال مني فاجابة منك وليت لي
عندك حصولا ففوزا والا نزول لك بنا فاصابة خير منا **واعلم**
ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء مشروط بشرطين احدهما
مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو والفاء
احد الامور الستة المذكورة في الكتاب واما المختص بالواو فجمعية بين
ما قبلها وما بعدها واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف
خلط امثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال للواو يجوز
ان يقرأ بالفاء وبالعكس **واعلم** ان هذا الموضع يستدعي زيادة تحقيق
لكن هذا المختصر لا يسع ذلك **قال** والجازمة خمسة احرف نحو لم يخرج
ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك وتسعة اسماء متضمنة
بمعنى ان وهي من واي وما واين وانى ومتى وحيثما واذما ومهما نحو
من يكرمني اكرمه وعليه فقس **اقول** انجزام المضارع اما بالحروف
او بالاسماء والحروف الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا
وهي لم ولما ولام الامر ولام الناهية وواحدة منها تجزم فعلين وهي
ان الشرطية والاسماء الجازمة هي التسعة المذكورة وهي انما تجزم
فعلين لانها متضمنة بمعنى ان فان قولنا من تكرمني اكرمه في معنى ان فيجزم
فعلين كما يجزمهما ان والمذكورة من الامثلة ظاهرة والباقي ما تصنع اصنع
واياما تضرب اضرب وانى تكن اكن واين تجلس اجلس ومتى
تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب واذما تفعل افعل ومهما

تضحك اضحك واصل مهما ما زيدت عليه ما للتاكيد فصار اما ثم
ابدلت من الالف ها لتحسين اللفظ **قال** وينجزم بان مضمرة في جواب
الاشياء الستة التي تجاب بالفاء الا النفي نحو ائتني اكرمك وعليه
فقس **اقول** يجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة في جواب
الاشياء الستة التي يجيء في جوابها الفاء اعني الامر والنهي والنفي والاستفهام
والتمني والعرض الا النفي ليس منها فانه ان لا تقدر بعده والاصل نحو ائتني
اكرمك اي ائتني فانك ان تأتني اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة الا تكفر
فانك لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اي اين بيتك فاني ان
اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا انفقه اي ليت لي مالا
فاني ان يحصل لي مالا انفقه والا تنزل تصب خيرا اي الا تنزل فانك
ان تنزل تصب خيرا وانما اضمرت ان بعد المذكورات لانه كلا منها يدل
على ان الجزء الثاني مشروط بالجزء الاول فيدل على ان هناك شرطا
مقدرا بخلاف النفي فانه مدخوله قطعي فلا يدل على تعلق ما بعده شيء
فلا يصير دليل تقدير الشرط **قال** ويلحق بعد الف الضمير وواوه وياءه
نون عوض عن الرفع نحو يضربان ويضربون وتضربين وذلك في الرفع
دون النصب والجزم **اقول** يلحق المضارع بعد الف الضمير وياءه و
واوه نون عوضا عن الحركة في المفرد وتكون مكسورة في التثنية ومفتوحة في
الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها وحذف النون انما يكون في الرفع دون
النصب والجزم اما في الجزم فلكونها عوضا عما يحذف فيه اعني الحركة واما

في

في النصب فلحملها على الجزم فان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما
ان النصب محمول على الجر في الاسماء كذلك حمل عليه ما هو بدل
الجر في الافعال **قال** الامر هو ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال
افعل نحو ضع وضارب ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب
انت ولاضرب انا وليضرب زيد ولاضرب انا **اقول** لما فرغ
من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو الفعل
الذي يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو ضع من تضع
وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج او يؤمر به غير الفاعل
المخاطب باللام سواء كان المامور غير فاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب
انت ولاضرب انا على بناء المجهول من المتكلم او فاعلا نحو ليضرب
زيد ولاضرب انا على البناء معلوم فيهما والاول يسمى امر المخاطب اعني
بغير اللام والثاني امر الغايب ومعنى مثال افعل ان يحذف حرف
المضارعة ويجعل الباقي كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ به بان يكون
ما بعد حرف المضارعة متحركا وان تزاد في اوله همزة مفتوحة ان كان
من باب الافعال او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله
مضموما فان الهمزة تضم حينئذ كما عرفته ذلك في التصريف ويكون متضمنا
لمعنى افعل نحو ضع فان معناه افعل الموضع وضارب اي افعل المضاربة
ودحرج اي افعل الدحرجة واضرب اي افعل الضرب لذلك
حصر المثال بافعل **قال** والمتعدي ما له وعن المتعدي فالمتعدي ما كان له مفعول به

ويتعدى الى واحد كضربت زيدا او الى اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا
او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا فاضلا وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كذهب
زيد اقول لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع والخامس
اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ الكتاب وصح وانما شرع في المتعدي الى اثنين
بمثالين لان المتعدي الى مفعولين قسمان قسم يدخل المبتدا والخبر ويعبر
عنه بان مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو علمت زيدا فاضلا
فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوته زيدا
جبة فان زيدا وجبة ليسا بمبتدا وخبر اذ الجبة غير زيد فاتى بكل قسم
بمثال قال وللتعدية ثلثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحرف
الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت به اقول التعدية جعل الشيء متعديا
وذلك الشيء قد يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول واحد كما لامثلة
المذكورة فان كلا من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتشديد في الكتاب
والباء متعديا الى مفعوله وقد يكون متعديا الى واحد فيجعل متعديا الى اثنين
نحو علمته القرآن فان علم بمعنى عرف متعديا الى مفعول واحد بالتشديد
صار متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلثة
نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم المتعدي الى مفعولين قد صار بالهمزة متعديا
الى ثلثة قال المبني للمفعول وهو فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى المفعول
الا اذا كان الثاني من باب علمت والثالث من باب اعلمت
او الى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم

الجمعة

الجمعة كذا وسير فرسخان اقول لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع
في الصنف السادس اعني المبني للمفعول وهو فعل مفعول اي فعل اسند
الى مفعول لم يسم فاعله ذلك المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل
بالفاعل او لتعظيمه او لتحقيره مع قصد الاختصار وشرط في الماضي
ان يكسر ما قبل الآخر ويضم اوله فقط ان لم يكن اوله همزة ولا تاء ومع الثاني
ومع الثالث ان كانت فيه همزة ان كانت تاء وفي المضارع ان يضم
اوله ويفتح ما قبل الآخر لئلا يلتبس بناء بغيره فانه لو لم يضم الاول في الماضي
لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب
اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه فانه لا اعتداد بحركة
الآخر لانها تزول في الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو
استخرج لالتبس بالامر عند الوصل والوقف نحو واستخرج ولو لم يضم
الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم وتجاهل لالتبس بمضارع باب التفعيل
والتفاعل ولو لم يضم الاول في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم
ولو لم يفتح ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم
فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو ضرب زيد او مع واسطة
نحو مر بعمرو الا اذا كان المفعول به المفعول الثاني في باب علمت
اي في افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في علمت زيدا فاضلا
علم فاضل زيدا لان المفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى المفعول
الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا ومسندا اليه والشيء الواحد لا يكون

مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا
اسناده الى المفعول الثالث في باب علمت لانه في الحقيقة هو الثاني
في باب علمت وانما قيد بالثاني لانه يجوز ان يسند الى المفعول الاول
في باب علمت واليه والى الثالث في باب اعلمت لان الاول في باب
علمت والثاني في باب اعلمت مسند اليهما فاذا اقيم مقام الفاعل يكون
مسندا اليهما والاول في باب اعلمت ليس بمسند ولا مسند اليه فاذا
اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع في شيء من ذلك وانما قيد الثاني
في باب علمت احترازا عن الثاني في غيره مما لا يكون مفعوله الثاني عبارة
عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا او
اعطي زيد درهما لان مفعولي اعطيت ليست بمبتدا ولا خبر
فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم محذور ويسند الى المصدر نحو
سير سير شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التاكيدي
مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك لان الفعل يدل وحده
على ما يدل عليه المصدر التاكيدي وحذف الفاعل واقامة المفعول مقامه
ينبغي ان يفيد فائدة مجددة ويسند ايضا الى الظرفين اعني ظرف الزمان
نحو سير يوم كذا او ظرف المكان نحو سير فرسخان واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول
له والمفعول معه مقام فانه اذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز ان يقام غيره
مقام الفاعل قال افعال القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت
وعلمت ووجدت ورايت تدخل على المبتدا والخبر وتنصبهما على المفعولية

نحو

نحو ظننت زيدا منطلقا اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف
السابع اعني افعال القلوب وهي سبعة افعال تدل على شك او يقين
ثلثة منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلثة لليقين وهي علمت
ورايت ووجدت وواحد منها مشترك اي يستعمل ذلك تارة للشك
واخرى لليقين وهي زعمت وانما سميت افعال القلوب لكونها
عبارة عن الادراك المتعلق بالقلوب والباقي ظاهر قال وحسبت
وخلت لازمان لذلك دون الباقية فانك تقول ظننته اي اتهمته
وعلمته اي عرفته وزعمت ذلك اي قلته ورايته اي ابصرته ووجدت
الضالة اقول حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدا والخبر وتنصبهما
على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى واحد
فظننت قد يكون من الظنة بمعنى التهمة وهي لا تستدعي الا مفعولا واحدا
وكذلك العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان
بمعنى المصادفة اي الاصابة والامثلة ظاهر قال ومن شانها جواز الغائها متوسطة
ومتاخرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت
لزيد منطلق وازيد عندك ام عمرو وايهم في الدار وما زيد منطلق اقول
من شان افعال القلوب اي من خصائصها جواز الالغاء وهو ابطال
العلاقة المفعولية لفظا ومعنى بينها وبين مفعوليها حال كون تلك الا
فعال متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم ومتاخرة عنهما نحو
زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال بتقدم احد مفعوليها او

او كليهما عليهما بضعف عملها مع ان مفعوليهما كلام تام بدون عملها فيهما وبذكر
يحصل ما هو الغرض منها فيجوز الغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال
لقوة عملها لا يمنع من العمل بتقدم معمولها عليها ومن شانها ايضا التعليق
وهو ابطال العلاقة المعقولة بينها وبين مفعوليها لفظا لا معنى وذلك
اذا وقعت الافعال قبل لام المبتدا نحو علمت لزيد منطلق او قبل حرف
الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل اسم الاستفهام نحو
علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو علمت ما زيد منطلق وانما
يبطل التعليق اللفظي قبل هذه الكلمات لانها تستحق صدر الكلام فلو اعملت
هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها ولم يبطل التعليق المعنوي
لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات في المعنى **قال** الافعال
الناقصة وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما زال
وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر
نحو كان زيد منطلقا **اقول** لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف
الثامن اعني الافعال الناقصة وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة
والمذكورة منها في الكتاب ثلث عشر فعلا وهي تدخل على المبتدا والخبر كافعال
القلوب الا انها ترفع المبتدا ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم
وانما سميت افعال الناقصة لنقصانها عن ساير الافعال فانها لا تتم كلاما
مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان زيد منطلقا فان كان يدل على تقرير
الفاعل اعني زيدا على صفة وهي الانطلاق **قال** وكان تكون ناقصة وتامة نحو كان

الام

الامر اي وقع الامر وزايدة نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو
كان زيد منطلق اي الشان **اقول** لما عد الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها
ولم يبين غير معنى كان لانه اصل الباب ولذلك يسمى المرفوع في هذا الباب
اسم كان والمنصوب خبر كان فكان على اربعة اضرب لانها يكون ناقصة
اي تدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي اما دايما نحو كان الله قادرا
واما منقطعا نحو كان الفقير ذا مال وتامة اي غير محتاج الى الخبر نحو كان
الامر اي وقع الامر وزايدة اي محتاج اليها نحو ما كان احسن زيدا اي
ما احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فان اسم كان
هذه ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدا ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير
الشان زيد منطلقا وهذه القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها
مختصة بكون اسمها ضمير الشان وخبرها جملة وصار للانتقال من حال
الى حال اما بحسب العوارض نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات
نحو صار الطين خزفا واصبح وامسى واضحى وظل وبات للدلالة على
اقتران مضمون الجملة باوقاتها اعني الصباح والمساء والضحى والظلال
والبيتوتة نحو اصبح زيد ذاكرا المعنى اقتران تذكر زيد بالصباح وكذا
البواقي وما زال وما برح وما فتئ وما انفك للدلالة على استمرار ثبوت
خبرها لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو ما زال زيد
اميرا المعنى ثبوت امارة من زمان صلح الفاعل لقبولها الى حين هذا
القول وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس

ما دام زيد جالسا فان جلوس المنوط بوقته بدت ثبوت الجلوس لزيد وليس
لنفي الحال نحو ليس زيد قايما **قال** ويجوز تقدم خبرها على اسمها وعليها
الا ما اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه مخبت **اقول** يجوز
تقدم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى انفسها
نحو منطلقا كان زيد وذلك لقوة عملها لانها افعال الا ما في اوله
ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه معموله بل يتقدم على اسمه فيجب
فلا يقال امرا ما زال زيد بل انما يقال ما زال اميرا زيد وذلك
لانها يقتضي صدر الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها **قال**
افعال المقاربة وهي عسى وكاد واوشك وكرب وعملها كعمل
كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل المضارع فاعلا لها ويقتصر عليه
نحو عسى ان يخرج زيد **اقول** لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف
الثالث اعني افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر
رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب واخذ
وجعل وطفق عملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن
خبر عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليه ان لان عسى لمقاربة
الاستقبال وان مما يختص به المضارع المشترك بين الاستقبال
ويكون عسى بمعنى قارب والخبر في تاويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج
اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى
ويقتصر عليه ولا يذكر لها خبر ولا يحتاج الى الخبر لكون بمعنى قرب

نحو

نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه **قال** وخبر المبتدأ في الفعل
المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج **اقول** هذا ظاهر وهنا زيادة في
بعض النسخ ونسخة الاصل ما كتبناه والامر زيد عليها وحاصل تلك
الزيادة انه يجوز تشبه كاد بعسى في دخول ان على خبرها نحو كاد زيد
ان يخرج وفي وقوع ان مع المضارع فاعلا لها نحو كاد ان يخرج زيد
ويجوز ايضا تشبه عسى بكاد في حذف ان من خبرها نحو عسى زيد يخرج
وان كرب على وزن نصر او شذي مثل كاد في الاستعمال نحو كرب
زيد يفعل واوشك زيد يفعل **واعلم** ان اخذ وجعل وطفق
مثل كاد في الاستعمال يقال اخذ وجعل وطفق زيد يفعل **قال** فعل
المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى
الفاعل والثاني المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد وبئس المرأة
دعد **اقول** لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني
فعل المدح والذم وهما ما وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فيه نعم
وبئس والدليل على فعليتهما لحوق تاء التانيث الساكنة بهما نحو
نعمت وبئست والباقي واضح **قال** وصف الاول التعريف
بلام الجنس او المضاف الى المعرف بهذا اللام نحو نعم صاحب
الرجل زيد وبئس غلام الرجل بكر وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو
نعم رجلا زيد **اقول** وحق فاعل فعلي المدح والذم اذا كان مظهرا ان يكون
معرفا بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد

العموم وقد يضمر فاعلها ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى
مبهما وانما يفسر بالنكرة لان الغرض يحصل بها فلو عرفت لبقي التعريف
ضايعا واعلم ان المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرف نحو نعم صاحب
المال زيد قال وقد يحذف المخصوص نحو قوله تعالى فنعم الماهدون
اقول الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما في الاية فانه لما قال والارض
فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن قال وحبذا
يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وساء يجري مجرى
بئس اقول حب اصله حبب بضم العين فادغم ثم ركب مع فاعله وهو
للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعل من افعال
المدح بل جعل جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان
الغرض اعني الابهام في المدح يحصل به فانه من المبهمات ومنها انه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالامثال والامثال لا تتغير ومنها انه لا يجب
ذكر التفسير باضمار فاعل بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف
نعم فانه يجب ذلك فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فجعل
ذلك التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال اعني حبذا الرجل زيد انما
هو عند من يجعل ذا فاعلا بناء على انه صار كالجزء بالتركيب فخرج عن الفاعلية
واما من يجعل فاعلا فلا يأتي بعده بلفظة الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا
او ساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وساء مثلا القوم و
وانما لم يجعل من افعال المدح والذم لانه ربما يستعمل في غير استعمال بئس

فيقال

فيقال في الخبر سار فلان بمعنى نقيض سر اي بخلاف بئس فانه لا يستعمل
الا في الانشاء قال فعلا التعجب هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنى الا
من الثلاثي المجرد ليس بمعنى افعل وافعال اقول لما فرغ من الصنف العاشر
شرع في الصنف الحادي عشر اعني فعل التعجب وسماهما فعلان موضوعان
لانشاء التعجب احدهما على مثال افعل نحو ما احسن زيدا والثاني على مثال
افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا حسن جدا وانما لا يبنيان الا
من الثلاثي المجرد لان هذين البنائين لا يمكن من غيره فانما يجب ان لا يكون
بمعنى افعل وافعال اي لا يكون في الالوان والعيوب لان فعل التعجب يشبه
افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب
قال ويتوصل الى التعجب ان يعجز فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو ذلك
فيقال ما اشد دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول اذا اريد بناء
التعجب فيما وراء الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل وافعال اي في الثلاثي
المجرد اللوني والعيبي يتوصل باشد ونحوه اي يجعل ذلك وسيلة اليه بان يبنى
التعجب ويجعل ذلك المزيد واللوني غيرهما مفعولا له فانه يفيد ما كان
يفيده التعجب المبني من نفس ذلك المزيد او اللوني او غيرهما ويقال في
غير الثلاثي ما اشد دحرجته وفي اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما اقبح عوره
وفي المزيد اكثر استخراجه وان شئت قلت اشدد بدحرجته وابلغ بسواده
واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان في ما احسن زيدا ونحو اشد
وابلغ اتم واكثر والكلام واحد واحد قال وما في ما افعل زيدا مبتدا وافعل خبره

اقول هذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتدأ بمعنى الذي وافعل صلته والخبر محذوف اي الذي احسن زيدا شيء اما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اي صار ذا حسن فاحسن ماض وزيد فاعله فنقل من الصيغة الاخبارية الى الانشاء وزيدت الباء في فاعله كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وعند الاخفش امر وفاعله مستتر والمأمور كل واحد بان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **قال باب الحروف** الحرف ما دل على معنى في غيره واصنافه حروف الاضافة الحروف المشبهة بالفعل حروف العطف حروف النفي حروف التنبيه حروف النداء حروف التصديق حروف الاستثناء حروف الخطاب حروف الصلة حرفا التفسير الحرفان المصدريان حروف التحضيض حرف التقريب حروف الاستقبال حرفا الاستفهام حرفا الشرط حرفا التقليل حرف الردع اللامات تاء التانيث الساكنة النون المؤكدة هاء السكت **اقول** لما فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع في القسم الثالث اعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيرها اي كلمة تدل على معناها بواسطة الغير كما ستحقق بعيد هذا وان كان هذا القسم ايضا ذا اصناف اراد ان يبين اصنافه كما بين اصناف اخواته فعدها مجملا ثم ابتدأ فبحث عن كل واحد منها مفصلا بالترتيب واصناف الحروف المذكورة في هذا الكتاب ثلثة وعشرون وستعرف كل واحد في موضعه **قال** حروف الاضافة وهي الجارة

للاسماء

للاسماء من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل وتختص بالنكرة والواو للقسم وتاؤه وباؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والبعد والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء **اقول** سميت هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اي تنسب معنى الفعل او شبهه وتجره الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الى زيد وهي سبعة عشر حرفا الاول من وهي في الاصل للابتداء الغاية تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى ما قبلها نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعني ابتداء سيري من البصرة وقد يستعمل للتبيين اي يجوز ان يجعل مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني الذي هو الاوثان وللتبعيض اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من الدراهم بعض الدراهم وقد يكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ما جاءني من احد يعني احد والثالث الى وحتى وهما للانتهاء اي تفيدان معناه والفرق بينهما انه ما بعد الى لا يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى راسها يكون بمعنى انتهاء الاكل عند الرأس ولا يجب ان يكون الرأس ماكولا ايضا بخلاف اذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فان المعنى يكون انتهاء الاكل براسها فيجب ان يكون الرأس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اي للظرفية نحو الماء في الكوز والخامس الباء للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اي التصق

ومررت بمكان قريب مكان زيد والباء القسم في اقسمت بالله من بعده

القبل اذ المعنى التصق قسمي بلفظة الله وقد يستعمل الاستعانة نحو

كتبت بالقلم اي باستعنت وللمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت

الفرس بسرجه ولجامه بمعنى معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي ذهبته

والظرفية نحو جلست بالمجد اي فيه وقد يكون زايدة نحو كفى بالله اي كفى الله

والسادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص وقد يكون

للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني بمعنى كي تكرمني وقد يكون زايدة كما

في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم والسابع رب وهي للتقليل اي تدل

على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان الرجال

الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم

قليلون وتختص رب بالنكرات اي لا تدخل على المعارف لان ما

هو الغرض منها اعني الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف

فلو عرفت مدخولها لكان التعريف ضايعا ويجب ان يكون النكرة

التي دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرنا ليجعل الوصف ذلك

الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما برب فيمنعها عن العمل

ويسمى ما الكافة ومن ثم يجوز ان تدخل على الافعال ربما قام زيد والثامن

والتاسع واو القسم وتاؤه نحو والله وتالله لافعلن واعلم ان الاصل

في القسم الباء والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا

والله في معنى اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة

اذ الباء

اذ الباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن والواو

لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن والتاء لا

تدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو والعاشر على وهي

للاستعلاء نحو زيد على السطح اي مستعل عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة

نحو رميت السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف

وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اي الذي اشبه بزيد اخوك وقد تكون

زايدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي مثله والثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ

وهما لابتداء في الزمان وقد عرفت معنى الابتداء نحو ما رايت زيدا مذ

او منذ يوم الجمعة اي ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر

والسادس والسابع حاشا وخلا وعدا وهي للاستثناء اي بمعنى الا نحو

ما جاءني القوم حاشا زيد اي الا زيدا وقد مر ذلك في المستثنى واعلم ان

الحرف الجر قد تحذف وتنصب مدخولها على النزع اي الحافظ او على المفعولية

كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه قال الحروف المشبهة بالفعل

ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت للتمني

ولعل للترجي اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحرف شرع في الصنف

الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظي ومعنوي

اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضي واما المعنوي فلكون

كل منها بمعنى الفعل فان معنى ان وان حققت ومعنى لكن استدركت

ومعنى كأن شبهة ومعنى ليت تمنيت ولعل ترجيت وقد تقدم كيفية
عمل هذه الحروف والحد والغرض عنا بيان سائر احوالها كما سيتحقق
بعد هذا **قال** فان المكسورة مع ما بعدها جملة والمفتوحة مع ما بعدها
مفرد فاكسر في مظان الجملة وافتح في مظان المفردات نحو ان زيدا
منطلق وعلمت انك خارج **اقول** ان المكسورة والمفتوحة كلتيهما
تدخلان على الجملة اعني المبتدا والخبر والفرق بينهما ان ما جعل المكسورة
بعد دخولها باق كما كان جملة ومدخول المفتوحة يصير بدخولها في
تاويل المفردات فاكسر الهمزة في مكان الجملة يعني في كل موضع يكون مظنة الجملة
اي يظن انه يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي فيكون
موضع الجملة وافتحها في مظان المفردات نحو علمت انك خارج
في تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول موضع المفرد وهنا
بحث ذكره يورث التطويل واعلم ان المظان جمع المظنة ومظنة
الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه **قال** واذا عطف على اسم المكسورة
بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع نحو ان زيدا منطلق
وبشرا وبشر على اللفظ والمحل وكذلك لكن دون غيرها **اقول** انما جاز
الحمل على المحل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كانت عليه كما عرفت
فالاسم فيهما مرفوع المحل على الابتداء كما كان قبل دخولها بخلاف
المفتوحة فانها تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط

ذكر

ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد
عاملين اعني ان والتجرد على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث
انه خبر ان يكون العامل ان ومن حيث كونه خبر بشر كونه العامل التجرد
ولكن مثل ان في العطف دون غيرهما لانهما لا تغير معنى الجملة كانه بخلاف
سائر اخواتها **قال** ويبطل عملها الكف والتخفيف ويهيئها للدخول
على القبيلين نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد الكريم وان
زيد لكريما وبلغني ان زيدا اخوك وان قد ضرب عمرو ولكن اخوك
قائم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان كذا **اقول** يبطل عمل
الحروف المشبهة الكف اي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في الجميع
وكذلك يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها اعني الاربع التي اواخرها
النون ويهيئ الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول على القبيلتين اي
الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل والعامل يجب
ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة ولقول كان ثدياه حقان
اوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان **قال** والفعل الذي يدخل عليه
ان المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا والخبر نحو كان زيد لكريما و
ان ظننته لقائما واللام لازمة لخبرها **اقول** انما وجب ان يكون ذلك الفعل
من دواخل المبتدا والخبر كافعال الناقصة وافعال القلوب لان اصل هذه الحروف
ان تدخل على المبتدا والخبر فلما عارض لها ما ازال اختصاصها بالاسماء وهياها
للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر

لبدو عليها مقتضاها ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت
اللام في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية **قال** ولا بد لان المخففة من احد
الحروف الاربع وهي قد وسوف والسين وحروف النفي نحو علمت
ان خرج زيد وان سوف يخرج زيد وان سيخرج وان لم يخرج **اقول** انما لا بد
لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت داخلة على الافعال
وذلك للفرق بينها وبين ان الناقصة ولم يعكس لان الزيادة بالحذف
اولى **قال** وحروف العطف الواو للجمع بلا ترتيب والفاء وثم له مع الترتيب
وفي ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية **اقول** هذه الحروف الثلاثة ا
اصناف الحروف وهي عشرة احرف اولها الواو للجمع بلا ترتيب
اي تدل على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلق الجمع لا اشعار
بالترتيب او عدمه نحو جاءني زيد وعمرو اي اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها
وثالثها الفاء وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو جاءني زيد فعمرو
وثم عمرو اي اجتمعا في المجيء وكان مجيء عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما ان
في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها حتى وهي ايضا للجمع لكن مع معنى الغاية اي
يجب ان يكون معطوفها جزءا من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى
راسها وذلك تفيد قوة نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء اقوى
من غيرهم او ضعفا نحو قدم الحاج حتى المشاة اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقال
جاءني زيد حتى عمرو او جاءني القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية **قال** واو واما
لاحد الشيئين او الاشياء ويقعان في الخبر والامر والاستفهام **اقول** خامس حروف

العطف

العطف وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت الحكم لواحد من الشيئين
اذا كان المعطوف متحدا نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو اي
جاءني احدهما او الواحد من الاشياء اذا كان المعطوف متكثرا نحو جاءني
زيد او عمرو او بكر او خالد وجاءني اما زيد واما بكر واما عمرو اي جاءني احدهم
ويقع واما في الخبر كما مر وفي الامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين وخذ اما
درهما واما دينارا وفي الاستفهام نحو لقيت عبد الله او اخاه واضربت
اما عبد الله واما اخاه **قال** وام نحوهما غير انها لا يقع الا في الاستفهام متصلة
وتقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل ام شاة **اقول**
سابع حروف العطف ام وهي مثل او واما في الدلالة على ثبوت الحكم
لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا يقع الا في الاستفهام حال كونها متصلة
وتقع فيه وفي الخبر حال كونها منقطعة يعني ان ام على ضربين متصلة ومنقطعة
والمتصلة هي التي تقع بعد استفهام يليه مثل ما يلي ام من المفرد نحو ازيد عندك
ام عمرو او الجملة نحو اضربت زيدا ام عمرا والمنقطعة هي التي تقع اما
بعد غير استفهام نحو انها لابل ام شاة او بعد استفهام لم يليه مثل يلي ام
نحو ارايت زيدا ام عمرا وهي في معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام
عمرو معناه بل هي شاة وبل ارايت عمرا والهاء في انها للجثة كان القائل
راى جثة ظنها ابلا فاخبر على ما ظنه ثم تعين انها ليست بابل وتردد
في انها شاة ام لا فاستانف سؤالا فقال ام شاة اي بل هي شاة والفرق
بين او وام ان السؤال بام انما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد

في المعطوف والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح
اذا لم يعلم كون احدهما عند المخاطب واما ام فان السؤال بها انما يكون
اذا كان ثبوت الحكم معلوما لاحدهما ويكون الغرض من السؤال التعيين نحو ازيد
عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون احدهما عند المخاطب معلوما لا بعينه
ويكون الغرض من السؤال التعيين نحو ازيد ام عمرو ولذلك يكون جواب
او بلا او نعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب ام الا بالتعيين والفرق
بينهما وبين اما يجب ان يتقدم اما اخرى بخلافهما **قال** لا لنفي ما وجب
الاول نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا
نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك وهي في عطف
الجمل نظير بل في عطف المفردات نقيضه الى **اقول** تاسع حروف العطف
وتاسعها وعاشرها لا وبل ولكن والثلثة مشتركة في الدلالة على ثبوت
الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفترق كل من الاخرين
بخاصة فلا تدل على نفي ما وجب الاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو
فقد نفيت المجيء الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب اي للاعراض
عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب فنحو جاءني
زيد بل عمرو والمعنى بل جاءني عمرو وما جاءني زيد فاعرضت عن الكلام
الاول لكونه غلطا واما النفي فنحو ما جاءني بكر بل خالد وهذا يحتمل وجهين
الاول ان يكون المعنى بل ما جاءني خالد وجاءني بكر وحينئذ يكون الاضراب
عن الفعل مع حرف النفي والثاني ان يكون المعنى جاءني خالد وح يكون الاضراب

عن

54

عن الفعل دون حرف النفي فقول المص وبل للاضراب يكون صحيحا
ولكن للاستدراك والاستدراك رفع توهم نشا من الكلام المتقدم
على لكن وهي في عطف الجمل نظيرة بل في الاستدراك فقط فان بل
مع انها تفيد الاضراب تفيد الاستدراك ايضا نحو ما جاءني زيد لكن
عمرو وجاءني زيد لكن عمرو ولم يجئ وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني
لا يعطف بها مفردا على مفرد الا اذا كان قبلها نفي فح تكون نقيضة لا نحو
ما جاءني زيد لكن عمرو اي لكن عمرو جاءني فقد اثبت للثاني ما نفيت
عن الاول على عكس لا وانما لا يعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان قبلها
منفي لتعلم المغايرة بين ما قبلها وما بعدها فانها يجب ان يقع بين كلامين
متغايرين **قال** حروف النفي ما لنفي الحال والماضي القريب
منها نحو ما يفعل الان وما فعل وان نظيرتها في نفي الحال **اقول** من اصناف
الحروف حروف النفي وهي ستة ما لنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل
الان او الجملة الاسمية نحو ما زيد منطلق ولنفي الماضي القريب من الحال نحو
ما فعل وان بكسر الهمزة وسكون النون نظيرة ما في نفي الحال فقط وتدخل
في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان
زيد منطلق **قال** ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير والامر والدعاء
نحو لا يفعل وقوله تعالى ولا صدق ولا صلى وقد لا يكرر لنفي الماضي نحو لا فعل
ولا تفعل ويسمى النهي ولا رعاك الله ويسمى الدعاء **اقول** قوله ويسمى النهي
معناه ان المثال المذكور اعني لا تفعل يسمى نهيا او نهي الامر نهي وقول لا فعل

مثال لنفي الماضي بلا تكرير وقد جاء في الشعر ايضا نحو فاي امر سيء لا فعله والباقي
ظاهر **قال** ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا امرات ولغير العام نحو لا رجل
فيها ولا امراة ولا زيد فيها ولا عمرو **اقول** قد تجيء لنفي العام اي ليدل على نفي
الجنس مدخولها وهي التي يسمى لا لنفي الجنس ولا تدخل الا على النكرة وقد تجيء
لا لنفي الغير العام اي ليدل على نفي فرد من افراد جنس مدخولها فيدخل على المعرفة
والنكرة والاشهر **قال** ولم ولما لنفي المضارع وقلب معناه الى معنى الماضي وفي
لما توقع وانتظار **اقول** اذا قلت لم يضرب او لما يضرب زيد كان معناه ما
ضرب زيد والفرق بينهما ان لما توقعا وانتظارا اي انها انما ينفي فعلا
يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم **قال** ولن نظيرة لا لنفي المستقبل ولكن على
تاكيد **اقول** اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مثلا واذا
اردت نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب وفي بعض النسخ التابيد بدل.
قوله التاكيد **واعلم** ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان مخففت بحذف
الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها لا ومذهب
سيبويه وهو الاصح انها حرف برسها **قال** حروف التنبيه ما ان عمرو ابالباب
واكثر دخولها على الاسماء الاشارة والضماير نحو هذا وها انت واما والا
مخففتان نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم **اقول** سميت هذه الحروف
التنبيه لان الغرض من الاتيان بها اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء
الى ما قاله المتكلم ليلا يفوت غرضه وانما اكثر دخولها على اسم الاشارة و
الضماير لضعف دلالتهما على مدلولهما **قال** حروف النداء يا ايا وهيا للبعيد

وای

واي والهمزة للقريب ووا للمندوب **اقول** المراد بالبعيد هو حقيقة والمنزل منزلته
كالنايم والساهي وانما اختصت الثلاثة بالبعيد لان المنادى البعيد الحقيقة
والمنزل منزلته يحتاج الى تصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب والتصويت
في هذه الثلاثة ابلغ منه في الاخرين وخصت اي والهمزة بالقريب
لمن بين يديك لان رفع الصوت في ندائه لا يكون مطلوبا وبها خاليتين
عن رفع الصوت وبعض بثلث القسمة فيقول يا اعم الحروف فيستعمل
للبعيد والقريب والمتوسط وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا
للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت وا في حروف النداء
لاشتراكهما في افادة التخصيص ولهذا ذكر المندوب في باب النداء **قال** حروف
التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي من الخبر والاستفهام كقولك
لمن قال قام زيد او لم يقم نعم وكذلك اذا قال اقام زيد او لم يقم نعم
اقول سميت هذه الحروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما اخبره
ويسمى حروف الايجاب ايضا **قال** وبلى يختص بالمنفي خبرا او استفهاما **اقول**
مثاله ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد فيقال بلى اي بلى قد قام **قال** واجل
وجير بالخبر نفيا او اثباتا **اقول** مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال
اجل وجير **قال** واي مختصة بالقسم نحو اي والله **اقول** معناه ان اي لا يستعمل
الا مع القسم مثاله ان يقال اقام زيد فيقال اي والله **قال** وحروف الاستثناء
الا وحاشا وعدا وخلا **اقول** قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف جعل هذه
الحروف من حروف الاضافة واخرى صنفا براسه كما قلت.

ذلك لتعداد الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف والتاء في ذاك
وانت وتلحقها التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يلحق الضماير اقول
قد عرفت ذلك في اسماء الاشارة والمضمرة قال حروف الصلة ان في ما
ان رايت زيدا وان في نحو لما ان جاء البشير الاية وما في جئتما ومهما وايما
وفيما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم فلا اقسم ومن في ماجاءني من احد والباء في ما زيد
بقايم اقول هذه الحروف الزايدة وتعرف بان اسقاطها لا يخل بالمعنى
الاصلي وتسمى حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى تاكيد المعنى المقصود من الكلام
الداخل عليه قال حروف التفسير اي نحو رقي اي صعد وان في ناديته ان قم
ولا يجيء الا بعد فعل في معنى القول اقول سميا حرف التفسير لانهما وسيلتان
الى تفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اي رقي بصعد وبواسطة ان ناديته
بقم والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثل المناداة قال انحا الحرفان
المصدريان ان وما كقولك اعجبني ان خرج زيد واريد ان تخرج اي
خروجه وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت
اي برحبها اقول سميا مصدرين لانهما يجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر
كما في الكتاب واعلم ان ان المفتوحة من حروف المصدرية ايضا لانها
يجعل ما بعدها في تاويل المصدر كغيرها وهي ان وما وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه
نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر قال حروف
التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضي والمضارع نحو هلا فعلت
والا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضي تكون للوم على ترك

فاذا

اذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب
على ترك اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل يكون للتحضيض
اي الحث عليه فاذا قلت هلا تقرأ القران يكون المراد حث المخاطب
على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر قال ولولا ولوما
يكونان ايضا لامتناع الشيء لوجود غيره فيختصان بالاسم نحو لولا علي لهلك
عمرو اقول معناه لكن ما هلك عمر لان عليا كان موجودا فلولا لامتناع
هلاك عمر لوجود علي قيل سبب هذا القول ان عمر امر بان يرجم
الحاملة فقال له علي ان كانت الامراة زنت فما ذنب الجانين
فقال عمر هذا صحيح وقيل ان سايلا دخل على النبي عم وانشد شعرا فقال
النبي عم لعمر اقطع لسانه فذهب عمر رضي الله عنه ليقطع لسانه فلقيه
علي رضي الله عنه وقال ما تريد لهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال علي احسن
اليه فانه الاحسان يقطع اللسان فرجعا الى النبي عليه السلام وقال
لاي شيء يعني بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال ذلك قال
حروف التقريب قد لتقريب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة
ولتقليل المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق وفيها توقع وانتظار اقول
معنى قوله قد يصدق ان قد صدقه قليل وقوله فيها توقع وانتظار معناه
انها انما تدخل في خبر من يخبر المنتظر لخبره ويتوقعه فان القايل قد قامت
الصلوة وانما يخبر به المنتظرين للصلوة المتوقعين اخباره بذلك
قال حروف الاستقبال سوف والسين ان لن اقول سميت

حروف الاستقبال لانها تخص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال
بالاستقبال **قال** حرفا الاستفهام الهمزة وهل والهمزة اعم تصرفا منه
ويحذف عند الدلالة نحو زيد عندك ام عمرو والاستفهام صدر الكلام
اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل لانه كل موضع يقع فيه هل يقع فيه الهمزة
من غير عكس فان الهمزة يستعمل مع ام المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو
دون هل وتدخل على اسم منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا ضربته دون
هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو
اخوك دون هل وعلى الواو العاطفة وفائها وثم كقوله تعالى اوكلما
عاهدوا افمن كان اثم اذا ما وقع دون هل والدليل في زيد عندك
ام عمرو على حذف الهمزة وجود ام فان ام المتصلة لا يستعمل الا مع الهمزة
وانما يكون للاستفهام صدر الكلام لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكل
ما كان كذلك يكون له صدر الكلام **قال** حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل
على الماضي ولو للماضي وان دخل على المستقبل **اقول** مثال ان نحو ان ذهب
زيد ذهبت معه فان المعنى ان يذهب هو اذهب انا معه ومثال
لو لو يخرج زيد اخرج معه فان المعنى لو خرج هو خرجت **قال** ويجيء فعل (انا معه)
الشرط والجزاء مضارعين وماضيين واحدهما ماضيا والاخر مضارعا
وان كان الاول ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك
اقول للشرط والجزاء اربعة احوال لانهما ان يكونا ماضيين مضارعين
نحو ان تضرب اضرب والجزم واجب فيهما واما ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت

ضربت

ضربت ولا جزم فيهما واما ان يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو ان
تضرب ضربت وح يجب الجزم في الشرط ويمتنع في الجزاء واما ان يكونا
بالعكس نحو ان ضربتني اضربك ويمتنع ح الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء
والجزم على القياس والرفع لانه حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه
فلان لا يعمل في الجزاء مع البعد بالطريق الاولى **قال** وتدخل الفاء في الجزاء اذا
لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه نحو ان جئتني فانت مكرم وان يكرمني اليوم
فقد اكرمتك امس **اقول** قوله تدخل معناه يجب ان تدخل الفاء في الجزاء
بشرطين وكذا حكم الامر والنهي نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك
عمرو فلا تكرمه وانما يجب دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تأثير حرف
الشرط في الجزاء اذا كان واحدا من هذه الاربعة فيجب الفاء ليربطه بالشرط
وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه لانه اذا كان مستقبلا بان
يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز الوجهان واذا كان ماضيا في معناه يمتنع
الدخول (الفاء) وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بالمنفي بلا لانه اذا كان
منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه **واعلم** انه قد تقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان
اذا هذه للمفاجاة فهي في معنى فاجارت فالجزاء في الحقيقة فعل
ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الربط والتقدير وان تصبهم سيئة
فاجارت زمان قنوطهم **قال** ويزاد ما عليها للتوكيد ولها صدر الكلام

لا تدخل الا على الفعل اقول مثال ذلك قوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى وسبب
صدارتها ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب
ان يكون فعلا فان كان ملفوظا فذلك ولا يجب ان يقدر كقوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك وقيل لو انتم تملكون فان التقدير فان استجارك
وقيل لو تملكون قال فاذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها
وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا او معتمدا
على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك اقول اذن من نواصب المضارع وهي جواب
وجزاء اي يقع في كلام من يجيب متكلما ويجزيه بجزائه على فعله الذي دل عليه
كلامه كقولك لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فان قولك اذن اكرمك
جواب لقائل انا اتيك على دليل فعل عن اكرمك اي انه بنى الكلام على اذن
قد قدرناه عند تقديرنا نواصب المضارع لما كان اليق هناك قال حرف
التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني اقول قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل
هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين وذلك توهم لان لام التعليل انما
هي الجارة اذا استعملت بمعنى كي فلا يكون مستقلا في التعليل ولذلك
لم يذكرها المصنف في المفصل نعم ورد ادرجها المحرفون قال حرف الردع
كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع اقول الردع الزجر وارتدع
اي امتنع قال اللامات لام التعريف في نحو المرء باصغريه وفعل الرجل
كذا الاول للجنس والثانية للعهد اقول اللامات ثلثة اقسام ساكنة ومفتوحة
ومكسورة والساكنة واحدة والمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة ايضا فلام

التعريف

التعريف اما للجنس نحو المرء باصغريه اي حقيقة المرء عن تبين معاليها
ويوقفها انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما تشاد
المعاني والاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود
والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك يسقط في الدرج وقال الخليل ان الهمزة
واللام يفيدان كلاهما معنى التعريف فالهمزة قطعية وسقوطها في الدرج انما
هو للخفة فانها كثيرة الاستعمال قال ولام القسم في والله لافعلن والموطئة
له في والله لئن اكرمتني لاكرمنك اقول لام القسم هي التي تدخل على جوابه واللام
الموطئة هي التي تدخل على حرف شرط تقدمه قسم لفظا كما في الكتاب
او تقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون فان التقدير والله لئن
اخرجوا لا يخرجون وسميت الموطئة اي المهيئة من قولهم وطئته اي هيئته
لتهيئها الجواب للقسم ودلالتها على انه له لا للشرط قال ولام جواب
لو ولولا ويجوز حذفها اقول مثال قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب
ان ليرتبط بالشرط ويجوز حذفها اذا علمت كقوله تعالى ولو نشاء جعلناه
اجاجا اي لجعلناه قال ولام الامر تسكن عند واو العطف وفائه اقول
مثال قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء في لزيد قائم
وانه ليذهب اقول وفائدتها تاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها
وتلك الجملة اما اسمية نحو لزيد قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب
قال وتاء التانيث الساكنة هي التي لحقت باواخر الافعال الماضية كضربت

لا بد ان في اول الامر بانه الفاعل مؤنثه وتحرك بالكسر عند ملاقات

الساكنة نحو قد قامت الصلوة **اقول** انما سكنت لانها مبنية على الاصل

والاصل في البناء السكون **اقال** النون المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل الذي

فيه معنى الطلب **اقول** انما اشترط الطلب في دخولها لان التاكيد انما يناسب

كلما يتوصل به الى تحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال لان الطلب لا يكون

الا فيه فلا يؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد المستقبل في الامر والنهي والاستفهام

والتمني والعرض نحو والله لافعلن واضربنه ولا تخرجن وهل تذهبن

والا تنزلن وليتك ترجعن **قال** والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا

في فعل الاثنين وجماعة المؤنث لاجتماع الساكنين على غير حده **اقول** النون

اما خفيفة ساكنة او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثهما مذكورة في الصرف

فقد شرحناها في شرحه **قال** هاء السكت تزاد في كل متحرك حركته غير اعرابية

للوقف خاصة نحو ثمه وحيهله وماليه وسلطانيه ولا يكون الا ساكنة وتحريكها

لحن **اقول** انما اختصت هذه الهاء بالمبني لان الحاجة الى بيانه حركة المبني

اشد منها الى بيانه حركة المعرب لان اعرابه يدل عليه ما قبله بخلاف

البناء واختصت بحال الوقف لان التقاء الحركة انما فيها **تنبيه اعلم**

ان المصنف لم يذكر فيه بعض اصناف حركة الحروف كالتنوين والف

التانيث وما زاد المتحركة وشين الوقف وتنبيه وحروف الانكار

وحروف التذكير فكانه اقتصر في التنوين على ما ذكرنا عند ذكر خواص

الاسم وفي الف التانيث وتائه على ما ذكره في المؤنث وترك البواقي

لقل

لقل فايدتها ومع ذلك فلا ان يشير اليها بما يليق به كتابنا في البيان

فاقول التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على

تمكن مدخولها في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين المعرفة

والنكرة كصه وصه وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر

السالم كتنوين مسلمات وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن

المضاف اليه كيومئذ فان اصله يوم اذ كان كذا فاسقط الجملة و

عوض منها التنوين والتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف

المد في القوافي كما في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن فقولي

ان اصبت لقد اصابن والمعنى يا عاذلتي اقلي اللومي وعتابي واصوبي

وهو فيما افعل وشين الوقف وسينه وشين معجمة عند تميم وسين مهملة

عند بكر تلحق بكاف المؤنث في الوقف نحو اكرمتكش ومررت بكش معجمة

او مهملة ويسمى شين الكشكشة او سينها وروي عن معاوية رضي الله

عنه انه قال يوما من افصح الناس فقام رجل من الفصحاء وقال قوم

تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة

بكر ليست فيهم غمغمة قال قولك فالكسكسة والكشكشة الحاق الشين

والسين بالكاف المؤنث وبكر قضاعة بالقاف المغمومة وحمير ثلثة

قبائل في الفراتية بضم الفاء وتشديد الياء لغة اهل العراق والغمغمة على وزن

زلزلة عدم تبين الكلام وطمطمانية بضم الطائين وتشديد الياء تشبه

بتشبه الكلام بكلام العجم وحروف الانكار زيادة يلحق اخر الكلمة في الاستفهام

لقولك لمن قال قايم زيد ازيد نيه بضم الدال وكسر النون وسكون اليا
والهاء منكراً القدومه قبل الفصل بخلاف قدومه اذا كان قليل السفر وكقولك
لمن قال غلبني الامير الاميروه بمد الهمزة وضم الرا وسكون الها مستهزيا به
ومنكراً لتعجبه من ان يغلبه الامير وحروف التذكر مدة بدا وعلى اخر كل كلمة يقف
المتكلم عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل في قال ويقول
ومن العام قالا يقولو ومن العام اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه
والان حان اذ اردنا ان نقطع كلامنا على ثلثة الابواب اوفقنا الله
لانجاز ما وعدنا صدر الكتاب والمؤمل ممن يعثر على خلل ان يصلح بكرمه
ويعصمني عن لومي فيه فان بارض التاليف فيها كالجاد والممتنع بالذات
والنقيف لا يوجد الاخيف بيّنه في السنات وذلك لانه شان الحسن
على الاستعداد وانا يتمنى الترقي فيه لمن ابتلي بشر صحبة الاضداد وعصمنا الله
من شرورهم ورد اليهم بلفظ كيد فجورهم والحمد لله رب العالمين وصلواته

على نبيه محمد واله اجمعين

تمت الكتاب بعون الله
الملك الوهاب
على يد عبد الضعيف الفقير الحقير بيرام بن
عبد الرحمن غفر الله له ولوالديه ولجميع
المؤمنين والمؤمنات
امين يا رب العالمين

تأليف في صدر الكتاب

السنات جمع سنة النوم خفيفة

سنه ١٠٧٥ في شهر ...

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University